

Al-Ittihad • אל-איתיחאד • الثمن ليرة 1 המחיר

١٠ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٢٦ ذو القعدة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦٠

VOL 31—60 — 10.12.74

في بيان برجنيف - ديستانغ
خطورة الوضع في الشرق الاوسط وقبرص!
التأكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عاد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى العاصمة السوفييتية مساء هذا السبت بعد أن أجرى محادثات بالغة الاهمية مع الرئيس الفرنسي ، ديستانغ ، استمرت ثلاثة ايام في باريس. وقد أصبح تقليدا أن يقوم الزعيم السوفييتي باجراء محادثات مع زعماء فرنسا بعد كل لقاء قمة مع الرئيس الامريكي .

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

القمة الرباعي في نهاية الشهر

القاهرة — أكدت مجلة « روز اليوسف » ان مؤتمر القمة العربي الرباعي — مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية — سيعقد قبل نهاية هذا الشهر . وأمران يدعوان الى التعجيل في انعقاده : الاول — توقع استئناف مؤتمر جنيف بعد شهر من الزمن ، والثاني — تنظيم علاقة الاردن بالفلسطينيين المقيمين في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية .

الرئيس الروماني شاوشسكو
يستقبل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بخارست — خاص بالاتحاد — استقبل سكرتير الحزب الشيوعي الروماني العام ، الرفيق نيقولاي شاوشيسكو ، في ٥ الجاري ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة السكرتير العام ، الرفيق ماير فلنر ، الذي اشترك في ابحاث المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني . وقد ضم الوفد كذلك الرفيقين دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وتوفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية .

— البقية على ص ٢ ع ٧ —

« سويوز — ١٦ » تنهي مهمتها بنجاح
وتعود الى الارض بسلام

موسكو — هبطت مركبة الفضاء السوفييتية «سويوز —١٦» ، برفق ، في الساعة ١٠،٠٤ من صباح الاحد ، أمس الاول ، على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال من مدينة دجيزكازان في جمهورية كازاخستان السوفييتية ، بعد ان امضت ٦ أيام في مدار حول الارض ، قام خلالها قائدها أناتولي فليبشنكو ومهندس الطيران نيقولاي روكافيشنكوف باجراء تجارب ناجحة على أجهزة الالتحام التي ستستخدم في عملية فضائية سوفييتية — امريكية مشتركة في صيف العام القادم . كما قام الرائدان السوفييتيان ، بنجاح ، بتجارب أخرى منها اختبار الاجهزة بما في ذلك جهاز انقاذ للطوارىء واختبار ضغط القمر ليتلاءم مع أجهزة الاوكسجين الامريكية .

وأذاعت وكالة «تاس» السوفييتية أن جميع أجهزة المركبة عملت بدقة ونجاح في جميع مراحل الرحلة .

تصريحات شريك أمريكا الصغير (رابين) تفضح الشريك الكبير (كيسنجر)!
تهديد أمريكي اسرائيلي يثير موجة عربية عاصفة ضد أمريكا..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — يظهر ان مصير دبلوماسية هنري كيسنجر لن يكون أفضل من مصير دبلوماسية سلفه جون فوستر دالس الذي التجأ الى تهديد الدول العربية ، في عام ١٩٥٦ ، فانقلب تهديده على رأس واشنطن وقام عبد الناصر بتأميم القناة .

فمنذ ان افشل مؤتمر الرباط سياسة « المراحل » الكيسنجرية ، والتي هدفها شق صفوف الدول العربية ، والدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط تحاول فرض هذه السياسة تارة بتهديد الدول العربية بهجوم اسرائيلي عليها وتارة بدفع حكام اسرائيل الى التلميح باستعدادهم أن يتفاهموا مع مصر وحدها على انسحابات جديدة من سيناء المحتلة . وفي هذا المجال قام رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، بالادلاء بالتصريحات الكثيرة عن استعداده لعقد صفقة جديدة مع مصر لوحدها .

ولكن كان على رابين ان يقتنع المتطرفين في اسرائيل بفائدة صفقة منفردة مع مصر . فكان مضطرا ان « بيق الحصوة » وان يفضح الهدف الامريكي من وراء هذه الصفقة الموعودة فاعلن ان من شأنها ان تجمد خطوط وقف النار الى عشر سنين قادمة يعود بعدها الملك حسين الى الحلبة ! ومن شأنها ، أيضا ، ان تعزل سوريا عن مصر ، الخ ..

في البدء رحب هنري كيسنجر بتصريحات زميله رابين . ولكن هذه التصريحات ، الصريحة جدا ، أثارت موجة عربية عاصفة عامة ضد واشنطن مما اضطر كيسنجر الى الاعلان ، أمس ، عن امتعاضه من صراحة السيد رابين .

جرى هذا كله في الوقت الذي بدأ فيه وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل ألون ، محادثاته في واشنطن مع هنري كيسنجر والتي كان الهدف من ورائها تخطيط المباحثات المنفردة مع مصر . وكان يغآل ألون قد وصل الى واشنطن مساء يوم السبت الماضي .

وفي الوقت نفسه نشر محرر المجلة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « نيوزويك » ، مقالا في عددها الذي صدر امس أعلن فيه ان واشنطن قد زودت حكام اسرائيل بكل الاسلحة التي تكفيهم لشن الحرب لمدة ١٨ يوما وان واشنطن ستمدهم حتى نهاية هذا الشهر بما يكفي لشن الحرب ٢١ يوما — أي ايام حرب اكتوبر الماضية — خوفا من ان تمتنع البرتغال ، هذه المرة ، عن السماح باستعمال أراضيها لصالح الجسر الجوي من الاسلحة الامريكية الى اسرائيل !

وكشف محرر « نيوزويك » — بورشجريف — النقاب عن ان أوساط البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) تميل الى تشجيع حكام اسرائيل على شن الحرب نظرا لانها لا تؤمن بنجاح كيسنجر في دبلوماسيته المعروفة ..

ويأتي هذا التهديد الامريكي الجديد مباشرة بعد مسرحية « طاقة اسرائيل النووية » التي أطلقت على لسان رئيس الدولة في الاسبوع الماضي ..

وواضح تماما ان هذا التهديد الامريكي — الاسرائيلي هو تهديد صادر عن العجز والافلاس السياسي على الرغم من خطورته . فهو يأتي في محاولة امريكية — اسرائيلية يائسة للتصدي للاصرار العربي — السوفييتي على استئناف مؤتمر جنيف فورا .

وتشن الصحف المصرية والسورية ، والعربية عامة الان ، حملة شديدة على مخططات واشنطن في الشرق الاوسط وتتهمها بأنها وراء أوهام السيد رابين الذي أعلن انه يريد تجميد خطوط وقف النار الى عشر سنين قادمة !

ويؤكد المسؤولون المصريون انه لا يمكن تجميد الوضع طويلا وان حكام واشنطن واسرائيل سيكونون مسؤولين عن نتائج هذا التجميد .

ويزداد تخبط الدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية العدوانية وهم يسابقون الزمن قبل حلول « ساعة الصفر » — وهي وصول الزعيم السوفييتي برجنيف الى القاهرة يوم ١٥ الشهر القادم !



وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — فلنر وحنين وزياد — في اثناء الاجتماع مع الرئيس الروماني نيقولاي شاوشسكو .

الحكم على المطران كبوشي بالسجن ١٢ عاما
توقع ابعاده عن البلاد "حتى لا يصبح بطلا"!

القدس — ادانت المحكمة المركزية ، صباح أمس ، المطران كبوشي بالتهم الثلاث التي جرت محاكمته بها امامها . وهي حمل سلاح غير مرخص والاتصال بعميل اجنبي وتقديم خدمات لمنظمات غير مشروعة .

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه اصدرت المحكمة حكما بسجن المطران كبوشي لمدة ١٢ سنة . وكان المدعي العام قد طلب فرض الحد الاقصى من العقوبة وهو السجن ٢٥ سنة ، زاعما ان الثوب الكهنوتي لا يمنح المطران الحصانة .

ونسبت « معريب » الى مصادر حكومية في القدس قولها ان المطران هلاريون كبوشي سيتم ابعاده بعد صدور قرار الادانة والحكم ضده . وذكرت ان المحافل المعنية تعتقد الا معنى لاحتجاز المطران في سجون اسرائيل . وان من المتوقع ان يبدأ باتخاذ اجراءات لابعاده . وان اسرائيل قد توصلت الى مبتغاها وعملت ما تريد فلم تخضع لضغط الاوساط الكنسية الهائل والفاتيكان وحاكمت المطران . وتعتقد هذه الاوساط ان بقاء المطران في سجون اسرائيل سيجعل منه شهيدا وبطلا .

كيسنجر يتآمر على الفيتنام
وأما شعبها فيواصل انتصاراته

واشنطن — اعترف وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، في شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ المالية هذا الاسبوع ، ان حكومته لن تنفذ تعهدها بالاشتراك في اعادة تعمير فيتنام الشمالية ، الذي كانت تعهدت به بموجب اتفاقيات وقف النار والتي عقدت في باريس قبل عامين .

ويجيء هذا الخرق الامريكي للاتفاقيات على اثر تصاعد الكفاح المسلح التحريري الذي يشنه ثوار فيتنام الجنوبية رادين به على تعديات حكومة سايغون العميلة على المناطق المحررة .

واعترفت حكومة سايغون ان قوات الثوار قد صعدت من عملياتها العسكرية في الاونة الاخيرة وانها قامت في يوم واحد ، هو يوم الجمعة الماضي ، ب ٢٧٣ عملية ، وان قوات الثوار تقوم الان بهجوم كاسح هدفه استعادة جميع الاراضي في منطقة دلتا نهر الميكونغ .

رسالتان متبادلتان بين القادة السوفيات وياسر عرفات
القادة السوفيات يصرون على حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني
عرفات يشيد بالثورة الاشتراكية وبدور لينين العظيم

بيروت — أذاعت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) نص الرسالتين المتبادلتين بين قادة الاتحاد السوفييتي — برجنيف وكوسيغن وبودغورني — ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لمناسبة العيد السنوي ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي أنشأت الاتحاد السوفياتي .

الرسالة السوفياتية

فقد تلقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في الاسبوع الماضي ، رسالة من القادة السوفيات ، برجنيف وكوسيغن وبودغورني ، يشكرونه فيها على الرسالة التي كان أرسلها اليهم لمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

— البقية على ص ٢ ع ٧ —

انتشار البطالة في أمريكا !
أعلى نسبة بين النساء والعمال السود .

واشنطن — تفيد الاحصاءات الرسمية ان حوالي نصف مليون عامل امريكي جديد قد انضموا ، في شهر نوفمبر الماضي ، الى جيش المتعطلين في الولايات المتحدة والذي زادت نسبته الان على ٦،٥ بالمئة من مجموع الايدي العاملة .

وتؤكد التقارير الرسمية ان اعلى نسبة للبطالة هي بين العمال السود حيث بلغت ١١،٧ بالمئة . ثم بين النساء العاملات حيث بلغت ٦،٦ بالمئة .

كلمة الاتحاد
لا لليكود
نعم للفلسطينيين!

يزداد اقتناعنا بان ارتداع حكام اسرائيل عن تنفيذ تهديدهم بالهجوم على سوريا في نهاية نوفمبر الماضي ، وموافقة سوريا على تمديد بقاء قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان ستة أشهر أخرى ، قد جعلا من الممكن مرور الفترة الضرورية من الوقت لكي تستوعب جميع الاطراف المعنية الحقائق الجديدة التي ظهرت مؤخرا ، بكل قوة ، في أزمة الشرق الاوسط .

واهم هذه الحقائق الجديدة هي ما يلي : ١— بروز الشخصية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية واعتراف العالم رسميا بها على انها طرف أصيل وأساسي في النزاع القائم . ٢— فشل دبلوماسية الحلول الجزئية والمنفردة الكيسنجرية التي استهدفت فرض « الوصاية الامريكية » على مساعي التسوية السلمية وشق الصف العربي وتحقيق « الحل الامريكي » للازمة . ٣— رسوخ وتعزز الموقف العربي الموحد حتى لم يعد في مقدور أي بلد عربي الخروج عليه علنا ولا حتى مملكة الملك حسين . و ٤— وضوح الحقيقة الدولية الاساسية وهي انه لا يمكن تسوية الازمة في الشرق الاوسط ، كما لا يمكن تسوية أية أزمة دولية في عالمنا الحاضر ، بدون الاتحاد السوفييتي أو ضده . ويجب ان يصبح واضحا ان أزمة الشرق الاوسط لا يمكن تسويتها الا بالمساهمة الفعالة من قبل الاتحاد السوفييتي وبموافقته التي لا تكون الا بموافقة الشعوب صاحبة القضية العادلة .

وأحد الاطراف المعنية هو ، بالطبع ، اسرائيل . ونحن نرى انه من الضروري الاستفادة من فترة الهدوء النسبي الحالية لترويب الرأي العام الاسرائيلي حتى يستوعب هذه الحقائق الجديدة وحتى يضع حكام اسرائيل أمام مسؤوليتهم وهي التعامل مع هذه الحقائق الجديدة تعاملا مسؤولا على اعتبار ان العودة الى وراء ، تاريخيا ، هي أمر مستحيل .

وبالطبع لن يكون من السهل على حكام اسرائيل استيعاب هذه الحقائق الجديدة بعد ان أعمتهم مكاسبهم العدوانية الرخيصة طول حوالي ربع القرن وخصوصا انه توجد قوى متنفذة في الولايات المتحدة لا تزال تحلم ، مثلهم ، بانه في مقدورها ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

ولكن الزمن ، كما نعلم ، يجري دائما ولا يتوقف ويجري حتما الى امام .

ونحن نلاحظ ، بكل تفاؤل ، ان عملية « ترويب » الرأي العام قائمة على قدم وساق في اسرائيل : فباستمرار تتسع الاوساط الحزبية والشعبية التي تقاوم عودة الليكود البيغيني الى الحكم . وفي الوقت نفسه فان هذه الاوساط

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الأمم المتحدة تشجب الغارات الاسرائيلية
وتدعو الى عودة اللاجئين الى ديارهم

الامم المتحدة — باغلبية ٩٧ عضوا ومعارضة ٥ اعضاء فقط نددت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بالغارات الاسرائيلية المستمرة على مخيمات اللاجئين في لبنان وطالبت اسرائيل بوقفها فورا .

وكشفت اللجنة السياسية في قرارها النقاب عن ان هذه الغارات ، في شهري ايار وحزيران الماضيين فقط ، قد اسفرت عن مقتل ٣٧ وجرح ٢٩٦ من الفلسطينيين بينهم النساء والاطفال .

ولم يصوت ضد هذا القرار سوى خمس دول هي اسرائيل وبوليفيا وكوستاريكا ونيكاراغوا والولايات المتحدة . وامتنعت ١٥ دولة بينها بريطانيا وتشيلي وهولندا .

ويؤكد القرار من جديد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم ويدعو اسرائيل الى تمكينهم من العودة .

ويدعو القرار الى تمديد انتداب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الدولية مدة ثلاث سنوات اخرى .

خالد الفاهوم وزهير محسن:
الأعمال الارهابية استفزاز ضد الشعب الفلسطيني
التأييد السوفياتي تأييد مبدئي ومثابر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت المجلة السوفييتية الصادرة بعدة لغات والمنتشرة في جميع انحاء العالم — « الازمنة الحديثة » — في عددها الصادر بتاريخ ٩ الجاري حديثا اجرته هيئة تحريرها مع أثنين من أعضاء الوفد الفلسطيني الذي أجرى محادثات مؤخرا مع زعماء الاتحاد السوفييتي . والاثنان هما : رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، خالد الفاهوم ، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، زهير محسن .

فقال خالد الفاهوم انه بعد قرار الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية فان نضال منظمة التحرير الفلسطينية قد دخل مرحلة جديدة . والمهمات التي تواجهه الشعب الفلسطيني الان هي : « تصعيد النشاط السياسي والدبلوماسي بدون التوقف عن النضال المسلح في اراضينا

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

عودة مكاريوس .
السادات يبرق مهنئا .

نيقوسيا — حوالي ١٥٠ الفا من ابناء قبرص اليونانيين استقبلوا ، هذا السبت ، الرئيس القبرصي الشرعي الاسقف مكاريوس بعد ان اضطره انقلاب تموز الفاشي الفاشل الى التغيب عن بلاده أكثر من خمسة أشهر . وتلقى الرئيس القبرصي برقيات تهنئة من جميع انحاء العالم بينها برقية من الرئيس المصري أنور السادات .

وكان الرئيس القبرصي قد القى كلمة أمام جماهير المستقبلين دعا فيها الى التعايش السلمي بين الطائفتين اليونانية والتركية الا انه رفض تقسيم الجزيرة . وأصر على عودة اللاجئين اليونانيين الى مدنهم وقراهم وبيوتهم التي أجلوا عنها في المنطقة الواقعة تحت الاحتلال التركي .

وشن مكاريوس هجومه الاساسي ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي كانت تحكم اليونان والتي دبرت انقلاب تموز الفاشي في قبرص تحت شعارات التطرف القومي فكانت المسؤولة عن الغزوة العسكرية التركية وكل ما لحق بقبرص من خراب .

وفي الوقت نفسه اصدر زعيم الطائفة التركية في قبرص ، رؤوف دنكتاش (وهو نائب رئيس الجمهورية — رسميا) بيانا أصر فيه على اقامة اتحاد فدرالي في قبرص دون أن يشير الى الحدود الجغرافية .

ويرى المراقبون ان عودة الاسقف مكاريوس الى الجزيرة ستعيد ، ولو تدريجيا ، الاوضاع الشرعية الطبيعية في قبرص الامر الذي سيعجل في تسوية العلاقات بين الطائفتين على أساس المحافظة على استقلال قبرص وجلاء جميع القوات الاجنبية عنها . وهذا ما يدعو اليه الاتحاد السوفييتي بكل اصرار .

«جمهورية أفلاطون» جمهورية . .

أثينا — ظلت جماهير الشعب اليوناني ترقص وتحتفل حتى صباح أمس الباكر (الاثنين) حين أظهر الاستفتاء على مصير الملكية (الذي جرى أمس الاول — الاحد) ان حوالي سبعين بالمئة قد أيدوا الغاء الملكية واعلان الجمهورية في بلاد « جمهورية أفلاطون » — اليونان ، بعد ١٤٤ عاما من حكم الملكية . وكانت الاحزاب اليسارية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، قد دعت الى الغاء الملكية .

محاكمة مختطفي الطائرة

تونس — أفرجت الحكومة التونسية ، يوم السبت ، عن الفلسطينيين الاربعة الذين اختطفوا طائرة بريطانية ، كما اطلقت ، في نفس الوقت ، سراح زملائهم السبعة الذين افرجت عنهم مصر وهولندا في وقت سابق لقاء عدم المس بالطائرة .

واعلنت مصادر تونسية ان الفلسطينيين الاحد عشر أعلنوا ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرروا تسليم انفسهم لها وذلك بعد مفاوضات أجروها مع طاهر بلخوجة وزير الداخلية التونسي وابو اياد الرجل الثاني في منظمة « فتح » .

واعلن ابو اياد ، في مؤتمر صحفي في تونس في اليوم نفسه ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستحاكم مختطفي الطائرة الاربعة . كما اعرب عن أمله الا يقوم فلسطينيون في المستقبل باختطاف طائرات .

وتعتقد صحيفة « السفير » ان المحاكمة ستكون علنية لكشف النقاب عن ظروف القضية والاشخاص الضالعين بها . ولم يحدد ، حتى الان ، موعد للمحاكمة .

« لايلاند » تقطع علاقاتها باسرائيل !

القاهرة — جاء في « الاهرام » القاهرية ان رئيس مجلس ادارة الشركة البريطانية لصنع السيارات الشاحنة « لايلاند » ، الذي يزور القاهرة حاليا ، قد أعلن ان شركته قطعت جميع علاقاتها باسرائيل وانها تجرى حاليا مفاوضات مع الحكومة المصرية من أجل اقامة مصنع للشركة في مصر تبلغ تكاليفه ١١٥ مليون دولار .

ببركة آلة الحرب الاسرائيلية :
شركة كرايزلر تنتقل الى صنع الدبابات !

ديترويت — قررت شركة كرايزلر الامريكية الشهيرة لصنع السيارات مضاعفة ما تنتجه من الدبابات وذلك بعد ان اصبح الجيش الامريكي يفتقر الى الحد الادنى المطلوب من الدبابات على اثر تزويد اسرائيل بألف دبابة منذ حرب اكتوبر الاخيرة !

فلم يبق لدى الجيش الامريكي سوى ٨٠٠٠ دبابة . وهو أقل بألفي دبابة من الحد الادنى المطلوب .

ولذلك قررت الشركة الاحتكارية الامريكية ، التي تكدست سياراتها في المخازن ، ان تزيد من انتاج الدبابات من معدل دبابتين اثنتين في اليوم ، الان ، الى ثلاث دبابات في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اجتماع هيئة رياسة منظمة التضامن

القاهرة — عقدت هيئة رئاسة منظمة تضامن الشعوب الافرو اسيوية جلستها الاولى صباح أمس الاول في القاهرة ، المدينة التي شهدت مولد هذه المنظمة قبل ١٦ عاما .

وبعث الرئيس السادات برسالة تحية الى رئاسة المنظمة ، قدر فيها عاليا نضال الشعوب الافريقية والاسيوية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والفاشية .

كما اشاد السادات في رسالته بكفاح الشعوب العربية التي استطاعت بتضحياتها ان تندحر المؤامرة الصهيونية — الامبريالية على البلاد العربية واثبتت في حرب اكتوبر ، مرة اخرى ، مدى الوحدة التي تربط بينها واهميتها .

ودعا السادات المنظمة الى بذل العون والتاييد لنضال العرب في سبيل مطالبهم العادلة التي تتلخص في انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

رئيس وزراء اليابان الجديد

طوكيو — صادق البرلمان الياباني بأكثرية أصوات أعضاء الحزب الدمقراطي الحاكم ، أمس الاثنين ، على انتخاب تاكيوميكي رئيسا جديدا لوزراء اليابان خلفا للرئيس السابق تاناكا .

وكان تاناكا قد استقال من منصبه في الاسبوع الماضي بعد ان اتهمته الصحف اليابانية بعقد صفقات مالية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

« الاهرام » :
انتهت الى غير رجعة سيطرة امريكا على الامم المتحدة

نيويورك — أثارت تصريحات جون سكالي ، مندوب امريكا في الامم المتحدة ، ردود فعل غاضبة في جميع أنحاء العالم العربي .

ففي نيويورك نددت الوفود العربية في الامم المتحدة ، بشدة ، بالتصريحات التي هاجم فيها رئيس وفد الولايات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

أيها المشتركون في مؤتمر نادي القلم الدولي
انظروا عبر النافذة !

بقلم: سميح القاسم

● ليكن اليوم هو الخامس عشر من ديسمبر ١٩٧٤ . انتم تتوافدون الآن بابهى حللكم على فندق دبلومات في القدس العربية المحتلة حديثا .. رجال مخابرات الاحتلال يشعرون بالارتياح والاعجاب ازاء انحناءاتكم المهذبة وتحياتكم المتقنة .. ارجو ان تتناثر على شعوركم المصففة بدقة قطرات من المطر الفلسطيني الصادر . فقد ترفعون عيونكم الى الاعالي بحثا عن متوقعات الطقس ، وآنذاك قد تقع انظاركم على جندي اسرائيلي يحمل رشاشا امريكي الصنع ، مجيلا بصره وفوهة رشاشه من على سطح فندق دبلومات نحو جهات العالم الست . وقد يكون ذلك الجندي الاسرائيلي متوترا وقلقا ، لانه يدرك ما تجهلون او تتجاهلون ، يدرك انه يرصد جهات فلسطينية محتلة .

ايها السادة المهذبون ! ماذا تفعلون في القدس المحتلة ؟ ان كنتم راغبين حقا في بحث التراث القومي والانساني لدى الشعوب بمصافحة مبدعين ورجال فكر ، فقد اخطأتم الهدف في اختياركم الموقع لمثل هذا البحث .. ان ادنى الناس ثقافة في عصرنا يدرك مدى الالم الذي يعانيه شعب برمته ، الشعب العربي الفلسطيني ، من جراء الهجوم الصهيوني الدموي على هذا الشعب ، وما دامت مأساة شعبنا على اشدها فان حلولكم ضيوفا على حكام اسرائيل ودوائرهم ومنظماتهم واجهزتهم يعتبر احتقارا لآلام شعب ، وهو امر لا يليق بأدنى الناس ثقافة وانسانية . ثم ان منظمة اليونسكو الدولية اتخذت موقفا واضحا ضد سلوك المحتلين الاسرائيليين الذين يدمرون التراث ويمسحون المعالم الاصيلة في القدس المحتلة وغيرها . فكيف تصرون اختيار مضيفيكم مدينة القدس المأساوية مضافة لمؤتمركم ؟ ألا ترون في ذلك تجنيدا لكم في صفوف الاحتلال والتوسع والعدوان الصهيوني ؟ وهل تعتقدون انه شرف كبير لكم ان تصبحوا موظفين في وزارة خارجية اسرائيل ، او عمال نظافة همهم الوحيد تنقية ظاهر مسالك وسراديب السياسة الاسرائيلية ؟

انظروا عبر النافذة .. أيها الشعراء والمسرحيون والكتاب والروائيون .. انظروا عبر النافذة . فقد تكون هناك ، على مرمى ابصاركم ، دبابة اسرائيلية امريكية الصنع ، ما زالت جنازيرها مخضبة بدم الطالبة الفلسطينية منتهى الحوراني ، ابنة السابعة عشرة من مدينة جنين المحتلة .. وقد تكون هناك ، على مرمى ابصاركم هراوة اسرائيلية مخضبة بدم التلميذة رباب سلعوس ابنة الخامسة عشرة ، من مدينة نابلس المحتلة .

انظروا عبر النافذة ، فان شعبا باسره ينتزى ثورة والما وغضبا بين اسلاك الاحتلال الشائكة وفي مواجهة براثنه الجريئة حقا .

نحن لا نعرفكم جميعا ، ولا نعرف أعمالكم الابداعية كلها .. بيد اننا نعرف بعضكم اشخاصا ومبدعين ، وفي تاريخهم مواقف مشهودة .

نحن نعرفك انت يا هاينريش بويل . نعرف العذاب الذي عانيته يوم كانت شريحة من شعبك تشكل عارا مهينا على المانيا وعلى البشرية . ونعرف موقفك الجريء ضد الحرب النازية الضارية . واذا كانت لديك الجرأة الكافية لادانة الاحتلال وجرائم الاحتلال في المانيا ، فمن حقنا ان نتوقع منك الجرأة الكافية لادانة كل احتلال ، وكل الجرائم التي ترتكب ضد الشعوب في كل زمان ومكان .

واسمح لي ان اروي لك ذكرى خاصة .. قبل سنوات وجدتني في قلب معسكر الاعتقال النازي بوخنفالد — ان كان لمعسكرات الاعتقال قلب ! .. ورأيت رأي العين هذا النصب الفظيع من انصاب العذاب الوحشي . غير انني رأيت هناك أيضا مكانا صغيرا من المانيا كان كافيا للبطل الالماني ارنست تالمان ليصرخ « لا » ، وكان كافيا لاستنزاف دم تالمان الحار والشريف . بعد ايام كنت في بوتسدام وعلى تراب لا يختلف عن تراب بوخنفالد شهدت مخيما جميلا لاطفال المان يمرحون وينشدون للحرية والسلام مع اطفال فلسطينيين من ابناء الشهداء والاسرى ، وأطفال مدرسة بحر البقر ، نجوا باعجوبة من قنابل الطائرات الاسرائيلية ، وكانت جباههم الصافية ما زالت مشوهة بالشظايا والم النابالم . هناك رأيت مستقبل الالمان مستقبل جميع الشعوب ، لا في مؤتمر استفزازي مهين يفتتحه المحتلون في مدينتنا ، القدس المأساوية !

ثم اننا نعرفك انت أيضا . انت يا يوجين يونسكو ، ونود ان نسألك : هل كنت سترتضي لنفسك الاسهام في مؤتمر (ادبي) في باريس المحتلة ؟ وهل كنت ستقبل بأن تصبح عامل نظافة في سراديب سياسة المحتلين واحلامهم الرهيبة ؟

ونعرفك انت ايضا . نعرفك ايتها ((العقدة اليهودية)) التي تعذب اوروبا .. لا نريدك ان تصبحي ((عقدة فلسطينية)) رغم ان شعب فلسطين كان ضحية الاستعمار الاوروبي قبل كل شيء . لا نريد للمآسي ان تصبح عقدا تشوه نفوس الشعوب وتشجع المبتزين ، نريد ان تصبح مآسي الماضي دروسا ومواعظ للحاضر والمستقبل ، حتى تنتهي المآسي وتنحل العقد .

وبعد ، أيها السادة المهذبون .. نريدكم ان تسالوا مضيفيكم عن الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني والشاعر الفلسطيني كمال ناصر ، نريدكم ان تسالوا عن الناطقين بلسان الوطن والشعب عما يعتمل في نفوسنا المرهقة من الم وأمل ، من حزن على الماضي وفرح بالمستقبل . ونريدكم حين تأتون الى شرقنا ، ان تنفضوا عن نفوسكم ما علق بطفولتكم من رواسب مناهج التدريس الصليبية . نريدكم ان تفتحوا النوافذ على المستقبل الجديد ، المستقبل الذي يليق بنا بعد عذابات الماضي وويلاته .

وختاما ،

ورد في دستور اليونسكو « ان الحروب تبدأ في عقول الرجال » . وانه لحكم حق .. وما اشد ثقتنا وما اعمق ايماننا بأن ابناء العالم ومبدعيه ، وحدهم ، القادرون على حمل السلام الى عقول الرجال وقلوبهم معا ، والى دهر الداهرين . آمين .

اخفاق مناورة أمريكية .. وهزيمة امبريالية في قبرص

بقلم: اميل توما

اخفـــاق مناورة امريكيـــة

في عام ١٩٧٢ حين فاجأهنري كيسنجر العالم بزيارته في بكين وترتيبه زيارة الرئيس الامريكي في الصين الشعبية لمباحثة زعمائها اتضح أمام الرأي العام التقدمي ان هدف الولايات المتحدة هو تحقيق التقارب مع الدولة الآسيوية الكبرى والاستفادة من هذا الرصيد السياسي في مناوراتها الدولية واستخدامه في تعاملها مع الاتحاد السوفييتي والفوز بمكاسب هامة ترجح كفتها .

وكتبت الصحف الرأسمالية الغربية ، آنذاك ، ان تحسين العلاقات الامريكية — الصينية سيغير المعادلة الدولية وبدلا من وضع تسيطر فيه دولتان عظميان (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) سينشأ وضع تسيطر عليه ثلاث دول عظمى ..

وساعدت قيادة الصين ، بايديولوجيتها القومية المتعصبة وبسياسة شوفينية الدول الكبرى ومعاداة الاتحاد السوفييتي ، المحافل الامبريالية على الاعتقاد ان مصالحها ستنتصر بعد ان تحولت « اللعبة » (على حد تعبيرها) من « لعبة » ثنائية الى «لعبة» ثلاثية .

الا ان التطورات نسفت مخططات الامبريالية الامريكية فلم تنجح « اللعبة » .. وتوازن القوى الدولية فرض على الولايات المتحدة ان تتعامل مع الاتحاد السوفييتي لا من منطلقات قوة بل من منطلقات عقلانية تؤدي الى الانفراج الدولي باتفاقات تحديد الاسلحة النووية (الهجومية) الاستراتيجية وتعاون اقتصادي وعلمي وتقني مع الاتحاد السوفييتي .

ومؤتمر القمة السوفييتي — الامريكي الاول في ربيع ١٩٧٢ تحول الى سلوك جوهري في العلاقات بين القطرين فاصبح ينعقد كل سنة وينجز اتفاقات جديدة لتوطيد التعايش السلمي بين القطرين ويسهم اسهاما حاسما في صيانة السلام العالمي .

وقد تأكد هذا السلوك في التعامل بين الدولتين العظميين ، حتى بعد استقالة الرئيس نيكسون الذي بادر الى هذه السياسة ، وتسلم الرئيس فورد منصب الرئاسة ..

وجاء اجتماع القمة في فلاديفوستوك ونتائجه الايجابية تجسيما لهذا السبيل .

ولكن الامبريالية الامريكية لم تتوقف عن مواصلة مناوراتها او محاولة الاستمرار باللعبة الثلاثية .. ولهذا زار وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الصين بعد اجتماع فلاديفوستوك في محاولة لتعميق التفاهم الامريكي — الصيني وزيادة التقارب بين القطرين .

وبذلت الصحافة الامريكية جهودا كبيرة لتخلق المناخ الملائم لذلك ، فابرزت أن زيارة كيسنجر تهدف الى اطلاع زعماء الصين على محادثات الزعيمين الامريكي والسوفييتي وتأكيد طابعها غير المعادي للصين . ومن ناحية ثانية أشارت الى ان كيسنجر سيحاول القفز بالعلاقات الصينية — الامريكية الى أعلى .. وتكهنت ان ذلك سيكون باقامة علاقات دبلوماسية بين القطرين .

الا ان حصيلة الزيارة والمباحثات كانت ضئيلة . فالقادة الصينيون رفضوا اقامة علاقات دبلوماسية ما لم تقطع الولايات المتحدة علاقاتها مع حكومة زمرة الدمى في فورموزا ، الامر الذي لا ترضى به حكومة الولايات المتحدة حتى الان .

ولا يستطيع قادة الصين ان يتنازلوا عن هذا الشرط مهما بلغت رغبتهم ، انطلاقا من معاداتهم الاتحاد السوفييتي ، في المشاركة في «اللعبة» الثلاثية سعيا وراء أغراضهم القومية الضيقة .

الا ان ذلك لم يمنعهم من المناورة ، من ناحية اخرى ، لتحريك اللعبة ..

وقد جاءت هذه المناورة على شكل اقتراح بعثت به الصين الى الاتحاد السوفييتي تدعوه فيه الى اجراء مباحثات لتسوية الخلافات بين القطرين وعقد اتفاقات تعيد علاقاتهما الى مجاري طبيعية ، بشرط ان تنسحب القوات السوفييتية من مواقعها على الحدود أو من المناطق التي تزعم الصين انها تعود اليها .

وكان هدف الاقتراح تخويف الامريكيين من تفاهم سوفييتي — صيني ، وفي الوقت ذاته ، التظاهر بالرغبة في التقارب بين الصين والاتحاد السوفييتي .

وكما كان يتوقع قادة الصين — ولهذا كان الاقتراح مناورة — رفض الاتحاد السوفييتي هذا العرض ، لانه يحمل في ثناياه اعترافا سوفييتيا بصدق مزاعم قادة الصين الاقليمية .

وهذا ما لاحظته بعض الصحف الرأسمالية في غرب أوروبا . وفي هذا الصدد كتبت « جارديان » البريطانية ان الصين أرادت باقتراح المباحثات مع الاتحاد السوفييتي تذكير واشنطن ان من الممكن الاستغناء عن التقارب معها . واضافت ان الولايات المتحدة ، باتفاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، ارادت بدورها أن تعلن ان الانفراج الدولي يحتل مكان الاولوية . (٣٠ نوفمبر ١٩٧٤) .

ومن كل هذا يتضح ان قادة الولايات المتحدة والصين ، على الرغم من تناقضاتهما ، يتفقان على ضرورة اللجوء الى المناورة في محاولاتهما تطويق الاتحاد السوفييتي واضعاف مكانته .. ولا يغير من هذا ان قادة الولايات المتحدة يضطرون الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي والتعايش معه على أساس شروط تخدم السلام وحريات الشعوب وقوى التقدم .

والواقع ان سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ، التي يدعمها



شؤون دولية

جبروته العسكري ، تحقق انجازات كبرى وتكتسح بديناميتها العناصر الرجعية والمحافل الامبريالية المغالية بالتطرف ، التي تريد العودة الى أيام الحرب الباردة والى المجابهة الخطرة .

وقد كانت زيارة الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي في فرنسا ومباحثاته مع رئيس جمهوريتها ، التي جاءت في أعقاب اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي في فلاديفوستوك ، تجسيدا موضوعيا عينيا لنجاح هذه السياسة .

ونجاح هذه الزيارة في الميدانين السياسي والاقتصادي والتماثل الذي تحقق في مختلف القضايا الدولية وفي مقدمتها أزمة الشرق الاوسط ليؤكدان ، مرة أخرى ، على اخفاق المناورات الامبريالية ، اذا كانت على شكل « لعبة » ثلاثية أو « لعبة » رباعية .

هزيمـة امبريالية في قبـــرص

بعودة الرئيس القبرصي المطران مكاريوس الى عاصمة بلاده يوم السبت في ٧ كانون الاول ١٩٧٤ ، تتم عملية اعادة الشرعية الى الجزيرة المضطربة ، التي حاولت زمرة ضباط ، تحت امرة دائرة المخابرات الامريكية والطغمة العسكرية الفاشية في اليونان ، نسفها بانقلابها الدموي الذي اضطر المطران مكاريوس الى الخروج من وطنه لاجئا .

لقد طمع المتآمرون أن يؤدي انقلابهم الذي عزل حكومة مكاريوس الشرعية وفرض نظام قمع وكبت شرسين ، الى التمهيد أمام تسرب الحلف الاطلسي الى قبرص وتحويلها الى قاعدة عسكرية أطلسية جوهرية في شرق البحر الابيض المتوسط .

الا ان الانقلاب وسيطرة زمرة من العسكريين اليونانيين الفاشيين على الحكم في قبرص ، فجر أزمات في المنطقة فانهارت الطغمة العسكرية في اليونان ، وغزت تركيا الجزيرة واحتلت أربعين في المئة من أراضيها ، وشردت حوالي نصف المواطنين اليونانيين ولوحت بتقسيم البلاد الى دولتين يونانية وتركية .

وأملت الولايات المتحدة ، بعد ان انكشفت أوراقها السوداء ان تعيد الاعتبار الى مكانتها ، وبذلت كل جهد بعد أن تعمق عداء اليونانيين وكرههم لها حتى لا تخسر ود حكام تركيا الذين ، في وسعهم ، اذا استمر الوضع الراهن من احتلالهم ان يمنحوا الحلف الاطلسي قواعد في المناطق التي يحتلونها في قبرص .

ولهذا استخدم الرئيس الامريكي حق النقض ، ورفض تعديل في قانون المساعدات الاجنبية ، يحظر تزويد تركيا بالمساعدات العسكرية لانها استخدمت السلاح الامريكي في غزو قبرص . وبالتالي مزقت الوحدة في الحلف الاطلسي بتأجيجها الاحتراب بين عضوين من أعضائها : تركيا واليونان ، ولا تزال ترفض الانسحاب .

والسؤال الان كيف يمكن رؤية اتجاهات التطور في المستقبل في قبرص ؟

نتيجة للضغوط الدولية وكفاح الشعوب قبلت تركيا واليونان قرار الجمعية العامة الذي يقر النظام الشرعي السابق برئاسة مكاريوس ، ويدعو الى صيانة استقلال قبرص وتكاملها الاقليمي والى سحب القوات الاجنبية من أراضيها .

وفي جو الرأي العام الدولي الذي شجب المؤامرة الاطلسية على قبرص ، وموقف الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي الحازم الى يسار الشعب القبرصي ومن أجل استقلال بلاده وجلاء القوات الغازية عنها ، تضطر الولايات المتحدة الى الاعلان عن مبايعتها هذا الموقف . وهذا ما ظهر في البيان السوفييتي — الامريكي المشترك بعد اجتماع برجنيف وفورد في فلاديفوستوك الذي جاء فيه :

« وقد أعرب الجانبان بعد بحث الوضع الناشىء في منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط عن تأييدهما الحازم لاستقلال قبرص وسيادتها ووحدة أراضيها وسيبذلان كل الجهود في هذا الاتجاه . ويعتبران ان الحل العادل لمسألة قبرص يجب ان يقوم على تحقيق قرارات مجلس الامن والجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة تحقيقا حازما » .

وفي هذه الظروف تؤلف عودة المطران مكاريوس الى وطنه وممارسة مسؤولياته ، بوصفه رئيسا منتخبا للجمهورية ، على الرغم من التحريض الغربي والاحتجاج التركي الرسمي ، عاملا هاما يوطد المسيرة نحو استقرار قبرص وحل أزمتها وصيانة استقلالها ، لانه خطوة أولى في تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي دعت الى عودته ليمارس مسؤولياته .

لا نود ولا نستطيع أن نحكم على سياسة مكاريوس منذ ان وقف على رأس حركة شعبه القومية المعادية للامبريالية وحقق الاستقلال وتسلم منصب الرئاسة في عام ١٩٥٩ . قد يكون أخطأ في تصلبه وعدم مرونته خلال المباحثات اليونانية — التركية التي أعقبت الاحتراب الذي انفجر بين القوميين في عام ١٩٦٣ .

الا انه لم يخطىء في تمسكه باستقلال قبرص وفي رفضه شعار المنظمة الارهابية « ايوكا » : شعار الوحدة بين قبرص واليونان الذي رفعه بنفسه ابان المعركة مع بريطانيا ، وذلك ليطمئن الاتراك على مستقبلهم ويساعد على وضع القواعد لتعاون القوميين في الجزيرة .

والواقع ان الذي جلب غضب الامبرياليين الامريكيين والاطلسيين ، فتآمروا مع الرجعيين اليونانيين على خلعه ، كان انتهاجه سياسة عدم الانحياز ووقوفه الى جانب حركة التحرر القومي وحركة التضامن الآسيوي — الافريقي وتصديه لمخططات الامبرياليين في المنطقة وبرنامجهم تحويل قبرص الى حاملة طائرات حربية ثابتة .

والآن ، بعد ان عاد المطران مكاريوس الى بلاده ، نتصور ان تتسارع عملية المباحثات لتسوية الخلافات بين اليونانيين والاتراك ، خصوصا كما كتبت « الايكونوميست » ان اليونانيين القبارصة بدأوا يشعرون بالمرارة لان اليونان تخلت عنهم وقت الغزو التركي وان الاتراك القبارصة بدأوا يتأففون من المحتلين الاتراك لانهم يتصرفون كغزاة .

طبعا لا نستطيع ان نتكهن بحلول نهائية .. انما نستطيع أن نؤكد أولا استبعاد التقسيم ، ثانيا الاعتراف بحقوق القوميتين وخلق نظام يطمئن الاقلية القومية التركية ، ثالثا حل مشكلة اللاجئين اليونانيين الذين فروا من مدنهم وقراهم في وجه الغزو التركي وبلغ عددهم ربع مليون ، رابعا صيانة استقلال قبرص ، وخامسا اضعاف مواقع الامبريالية .

ان الاوضاع أفضل الان للوصول الى حل أزمة قبرص اليوم .

تقدير الطلاب العرب لموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

صوفيا — بدعوة من منظمة الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في بلغاريا عقد لقاء مع الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر في احدى قاعات المدينة الجامعية ، حضره عدد كبير من الطلبة الاجانب وخصوصا من المنظمات الطلابية العربية . وتحدثت الرفيقة لانغر في هذا اللقاء عن تجربة أكثر من ٧ سنوات من العمل في محاكم الاحتلال الاسرائيلي دفاعا عن مقاومي الاحتلال . واجابت على الاسئلة الكثيرة التي وجهت اليها في نهاية المحاضرة موضحة موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حل النزاع في الشرق الاوسط ، والقضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . كذلك تكلمت عن أهمية الدور السياسي الذي تضطلع به الجبهة الوطنية في المناطق المحتلة في فضح مخططات سلطات الاحتلال وعرقلتها .

ووجه المجتمعون تحية تقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمواقفه الاممية . كما عبر المجتمعون ، بتقديم باقات الورود ، عن تقديرهم لمواقف الرفيقة فيليتسيا لانغر الشجاعة في الدفاع عن المعتقلين العرب . وتلقت الرفيقة لانغر تحية تقدير خاصة من منظمة الطلاب الشيوعيين من قطاع غزة .

بيان كلية بير زيت الى الرأي العام ولجنة حقوق الانسان في اسرائيل احتجاجا على اجراءات القمع في المناطق المحتلة

بير زيت — لمراسلنا — أصدرت رابطة كلية بير زيت بيانا نددت فيه باجراءات القمع التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي حيال الهبة الشعبية في المناطق المحتلة تأييدا لبحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا لعرب فلسطين . كما بعثت بمذكرة الى رئيس لجنة حقوق الانسان الاسرائيلية الدكتور شاحاك لفتت فيها انظاره الى اجراءات القمع وبشكل خاص : ابعاد الشخصيات الوطنية ، ومنها الدكتور حنا ناصر ، عميد الكلية ، والدكتور الفرد طوباسي ، عضو مجلس ادارة الكلية ، وخرق قوات الاحتلال حرم الكلية والاعتداء على الطلاب ، وقمع المظاهرات الطلابية بالقوة مما ادى الى مصرع طالبتين : منتهى حوراني وحباب سلعوس ، والاعتقالات والمحاكمات الفردية وسجن الطلاب و / أو تغريمهم ، واقفال عدد من المدارس الثانوية في الخليل وجنين وايقاف دفع رواتب المعلمين في بعض الامكنة ، واقفال الحوانيت المضربة وتشميعها وفرض عقوبات جماعية على مدن الضفة وقراها .

وناشد البيان ممثلي الرأي العام التقدمي في البلاد والافراد رفع أصواتهم احتجاجا على هذه الاجراءات التعسفية وفي سبيل اعادة الحق الى نصابه .

كذلك بعث طلاب كلية بير زيت بمذكرة الى كل من رئيس اللجنة العامة لهيئة الامم المتحدة وسكرتير الامم المتحدة أوجزوا فيها أعمال العنف والقمع التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد أهالي المناطق العربية المحتلة أثناء بحث قضية فلسطين في المنظمة الدولية .

وحثت المذكرة هيئة الامم المتحدة على التدخل الفوري لوضع حد لهذه الاعمال التعسفية وللعمل من أجل اعادة المبعدين واطلاق سراح المعتقلين ومنع تكرار أمثال هذه الاجراءات .

الرئيس الروماني — بقيـــة

واشترك في اللقاء الرفيق ستيفان اندريه ، العضو المرشح للجنة التنفيذية السياسية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

وقدم رئيس الوفد الشكر على الدعوة للاشتراك في المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الروماني وعلى اتاحة الامكانية امام الوفد للتعرف على النشاط الراهن للحزب الشيوعي الروماني وعلى انجازات الشعب الروماني في بناء النظام الجديد ..

ونقل الرفيق ماير فلنر تحية قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاقية الى الرفيق نيقولاي شاوشيسكو على انتخابه من جديد سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الروماني وتمنى لقيادة الحزب الشيوعي الروماني وللشعب الروماني النجاح التام في البناء الشامل للمجتمع الاشتراكي المتطور .

ورد الرئيس الروماني ن. شاوشيسكو على التحية شاكرا وطلب الى الوفد ان ينقل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التمنيات لها بالنجاح في عملها ونضالها دفاعا عن مصالح العاملين وضد خطر الحرب ومن اجل احلال السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط . ولقد اعرب في أثناء اللقاء عن الرغبة الاكيدة في تطوير العلاقات بين الحزبين في المستقبل لما فيه المصلحة المتبادلة ومصلحة قضية تضامن الحركة الشيوعية والعمالية ووحدتها وكل القوى المناهضة للامبريالية والمكافحة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

وعولج عدد من القضايا ذات المصلحة المشتركة ، وبشكل خاص ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط . وأكد الطرفان ، في هذا الخصوص ، ضرورة تنشيط الجهود من اجل تسوية سياسية لنزاع الشرق الاوسط ، تسوية تقوم على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وذلك من أجل ضمان سلامة كل دولة في المنطقة وسيادتها ومن أجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة ، الامر الذي سيؤدي الى السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

ولقد تم اللقاء في جو رفاقي وتميز بالتفاهم المتبادل .

هذا وعرض التلفزيون صورا عن هذا اللقاء . كما اذاع الراديو عرضا عنه ، وكتبت عنه الصحافة ووكالة الانباء الرومانية .

رسالتان متبادلتان بين — بقيـــة

وجاء في رسالة القادة السوفيات أن الاتحاد السوفييتي سيستمر في تأييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله لاستعادة حقوقه المشروعة وبصفة خاصة حقه في تقرير المصير واقامته دولته الوطنية المستقلة .

رسالـــة عرفـــات

وكانت الصحف السوفييتية قد نشرت في حينه نص الرسالة التي وجهها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى القادة السوفيات — برجنيف وبودغورني وكوسيغن — لمناسبة عيد الثورة الاشتراكية الكبرى . وجاء فيها :

« أبعث لكم بتحياتي الثورية باسم رفاق النضال الاممي في سبيل الحرية وتقدم الانسانية . في هذه الايام تحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي العظيم وسائر الناس ذوي الارادة الخيرة بالذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قادها وسار بها الى الظفر القائد الخالد فلاديمير ايليتش لينين » .

وجاء في رسالة ياسر عرفات :

« أيها الرفاق الاعزاء :

أن شعبنا الفلسطيني اذ يخوض نضالا ثابتا وعنيدا ضد أكثر القوى الامبريالية والصهيونية المعاصرة ظلاما ، فانه يدرك جيدا ويعرف تماما بأن لينين العظيم كان أول من أدرك الدور الاجتماعي للصهيونية . وحللها تحليلا نظريا وعمليا وحذر من اخطارها على نضال الجماهير الشعبية في سبيل التحرر والتقدم .

كان قائد ثورة اكتوبر صديقا وحليفا لكل مناضل في سبيل الحرية ، وذلك ينعكس بشكل ساطع في الاهتمام الكبير الذي أعاره لحركة التحرر الوطني ولنضال شعوب المستعمرات في سبيل الخلاص من نير الاحتلال والعبودية . ويشهد على ذلك واقع أنه قد أرسل في الايام الاولى للثورة نداء الى الشعوب العربية والاسلامية يدعوها الى الاستيقاظ وتمزيق القيود الاستعمارية مع التأكيد على ان هذه الشعوب ستجد في شخص الدولة السوفييتية صديقا صدوقا يدعم نضالها .

ولذلك أيها الرفاق ، وعندما نتوجه الى مواقفكم في هذه الايام فيما يتعلق بالكفاح العادل للشعب الفلسطيني فاننا نرى انها تعكس بصدق المبادىء اللينينية لثورة اكتوبر التي قادها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وعلى الطريق الصائب ووفقا لوصايا لينين بنى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، الذي يواصل اليوم ايضا تحت قيادتكم الحكيمة النضال في سبيل الاهداف ذاتها التي أعلنها فلاديمير ايليتش لينين ، والتي أنجزت ثورة اكتوبر باسمها .

فباسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وباسم شعبنا وباسمي شخصيا أبعث الى حزب وحكومة وشعب الاتحاد السوفييتي بالتهاني الصادقة بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وأتمنى لكم شخصيا أيها الرفاق الاعزاء النجاحات اللاحقة والتقدم المطرد في رسالتكم النبيلة .

عاش التضامن بين الحزب الشيوعي السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

عاشت الصداقة بين الشعبين السوفييتي والفلسطيني » ! .

الاعمـــال الارهابية — بقيــــة

التي احتلها العدو . فأوجه النشاط المختلفة يجب ان تجري جنبا الى جنب مع التأكيد الان على العمل السياسي والدبلوماسي » .

وعلى سؤال حول اقامة الدولة الفلسطينية اجاب خالد الفاهوم انه في الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني تقرر بالاجماع انه من الضروري اقامة السلطة الفلسطينية على كل رقعة من الارض الفلسطينية يجري تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي .

وحول موقف منظمة التحرير الفلسطينية من أعمال الارهاب التي تقوم بها منظمات فلسطينية متطرفة ضد السكان المدنيين او على اراضي دولة ثالثة قال زهير محسن : ان المنظمة استنكرت وتستنكر هذه الاعمال ، مثل خطف الطائرات . ومنظمة التحرير الفلسطينية مهتمة الى اقصى حد بتسلم الاشخاص الذين خطفوا الطائرة البريطانية مؤخرا وذلك لمعاقبتهم اشد عقاب . فان اعمالا من هذا النوع تسيء الى الشعب الفلسطيني اساءة شديدة . ومما لا شك فيه ان هذه الاعمال يجري تنظيمها عن سبق تعمد واصرار من قبل اوساط معادية وبقصد الاضرار بالنضال العادل الذي تشنه منظمة التحرير الفلسطينية وتشويه سمعة هذا النضال امام الرأي العام العالمي . وقال : ان هذه الاعمال ، في النهاية ، هي استفزاز موجه ضد النضال من اجل اقامة الدولة المستقلة .

وعلى سؤال حول العلاقات الحالية القائمة بين الاتحاد السوفياتي والوطنيين الفلسطينيين اجاب خالد الفاهوم ان الحياة اثبتت ان الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي كانت وستبقى الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل ان يقرر مصيره بنفسه .

خطـــورة الوضـــع — بقيـــة

البيـــان المشترك

ونشرت صحيفة « برافدا » في ٨ — ١٢ نص البيان المشترك السوفييتي — الفرنسي . ومما جاء فيه : ان الطرفان يعتقدان بنشوء ظروف مواتية للبحث ، في المستقبل القريب جدا ، والتشاور حول الامن والتعاون في اوروبا ، والدخول في المرحلة الثالثة والنهائية ، في اطار مؤتمر قمة ، لتوقيع الوثائق والمعاهدات .

وقد اجريت أيضا مباحثات حول الاوضاع في الشرق الاوسط . واشير الى التقدم الذي أحرز بشأن أخذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في الحسبان . واتفق الطرفان على أن هذه الحقوق يجب ان ترتكز على أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالامر ، جنبا الى جنب مع احترام كيان جميع دول المنطقة وسيادتها . ويعرب الاتحاد السوفييتي وفرنسا عن قلقهما للوضع الراهن في الشرق الاوسط الذي ينذر ، حسب رأيهما ، باخطار جدية . ويقدر الجانبان أن تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط ، لن تتم ، ان عاجلا أو آجلا ، الا بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من كل المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق كل دولة في المنطقة بالحياة والامن ضمن حدود معترف بها . ويعرب الطرفان عن أملهما في استئناف مؤتمر جنيف أعماله في أقرب وقت ممكن .

أما فيما يتعلق بقبرص ، فقد أجمع الاتحاد السوفييتي وفرنسا على أن الوضع الخطر في قبرص مثير للقلق . ويصدر الطرفان عن أنه يجب التوصل الى تسوية القضية القبرصية عن طريق المفاوضات ، وعلى أساس الاحترام التام لاستقلال قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وعلى أساس التنفيذ الدقيق لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة المتعلقة بقبرص . ويؤيد الجانبان انسحاب القوات الاجنبية ، بسرعة ، من أرض الجزيرة ، وارجاع اللاجئين الى مواطنهم بأمان .

من الحوار الدائر في مصر بشأن الديمقراطية

ألحق والباطل في قضية الديمقراطية

عن مجلة "روز اليوسف" القاهرية

(الاتحاد) ــ منذ ان دعا أنور السادات الى تطوير الاتحاد الاشتراكى العربى والنقاش دائر فى مصر حول قضية الدمقراطية السياسية بما فى ذلك حرية الاضراب والتنظيمات السياسية • وقد رأينا أن نقدم فى هذا المجال ، ولتعريف قرائنا الكرام بما يجرى ، المقال التالى بقلم الصحفى المصرى محمود توفيق الذى ظهر فى المجلة المصرية الاسبوعية « روزاليوسف » (عدد ٤ نوفمبر الماضى) والذى يشرف على تحريرها الان الكاتب المصرى التقدمى المعروف عبد الرحمن الشرقاوى • وبالطبع هذا رأى واحد من العديد من الآراء •

لم تجد الدمقراطية فى مصر حلا لازمتها بعد ! فتح باب الحوار ، نعم .. وتصارعت الآراء نعم ... وتطرف البعض ذات اليمين وذات اليسار .. ونشبت مشاجرات سياسية وشخصية هنا وهناك .. ثم هدأ كل شىء .. وبقى مأزق الدمقراطية !

والسبب فى هذا المأزق أصيل ، وكامن فى طبيعة ثورة يوليو ذاتها ، وفى الظروف التى ولدت فى ظلها ، والتى ما تزال تعانى منها حتى الان .

لقد حققت ثورة يوليو انجازات تاريخية باهرة ، لا يمكن ان ينكرها او يقلل من شأنها الا حاقد او موتور .. ولم تنحصر آثار هذه الانجازات وتلك المعارك داخل حدودنا ، بل امتدت اشعاعاتها الباهرة الى كافة ارجاء الوطن العربى والى سائر انحاء القارة الافريقية ، والى بقاع كثيرة من آسيا وأمريكا اللاتينية ..

كل هذا حق لا مراء فيه ، ولكنه ليس كل الحق . فمن الحق ايضا ان مسيرة الثورة لم تكن حافلة بالانجازات والنجاحات وحدها ، بل انها اشتملت كذلك على العديد من السلبيات والنواقص ، أصبحت واضحة ومسلما بها الان بما فيه الكفاية .

واخطر هذه السلبيات والنواقص ، هو موقف الثورة من مسالة الدمقراطية السياسية .. فمع ان الثورة بما احدثته من تغييرات اقتصادية واجتماعية عميقة قد وضعت اساسا ماديا واجتماعيا صلبا لعملية التطور الدمقراطى فى البلاد ... الا انها قد اتخذت موقفا سلبيا ــ على طول الخط ــ من قضية الدمقراطية السياسية بعناصرها المختلفة .

نظريات .. نظريات :

ولتبرير هذا الموقف ، التقطت ثورة يوليو ، كافة الحجج والاسانيد ، وصاغت عدة نظريات ، وقدمت عدة مفهومات ، تدور كلها حول نفى ضرورة الدمقراطية السياسية او التقليل من أثرها فى عملية النضال الثورى ، الوطنى والاجتماعى .

من ذلك ، الحرص على ابراز مفاسد النظام البرلمانى والحياة الحزبية السابقة على الثورة ، أيام سيطرة الاستعمار ومن ذلك تبرير مصادرة الحقوق والحريات الدمقراطية بمصالح الثورة ومن ذلك مواجهة مطلب الدمقراطية السياسية بمطلب الدمقراطية الاجتماعية على افتراض قيام التناقض بين المطلبين .

ومن ذلك افتراض قيام التعارض بين مفهوم الوحدة الوطنية وتحالف قوى الشعب العامل .

وقد يكون فى بعض هذه الحجج والمبررات هذا القدر او ذاك من الصحة ، غير أنها من غير شك تنطوى على قدر أكبر من الباطل .

ففساد الحياة البرلمانية والحزبية فى ظل النظام الاستعمارى الملكى الاقطاعى أمر مفهوم تماما ، ولكنه أمر لا يقاس عليه فى ظروف مجتمعنا الجديد ، بعدما طرأ عليه من تغييرات عميقة .. ومصلحة الثورة لا يمكن ولا يجوز ان تتناقض مع ارادة الشعب ، ومع حقه فى التعبير الكامل عن هذه الارادة .

والمفهوم الاجتماعى للدمقراطية هو تعميق واستكمال لمفهوم الدمقراطية ، ولكنه ليس بديلا للدمقراطية السياسية ولا عوضا عنها .. ولا يقل أثر القمع السياسى فى تعطيل ارادة الجماهير وتعويق حركتها عن أثر القهر الاجتماعى أو الاستغلال الاقتصادى .

واطلاق الحقوق والحريات السياسية لقوى الشعب العامل لا يؤدى الى اضعاف الوحدة الوطنية أو الى خلخلة التحالف بينها ، بل على العكس ، فان الوحدة والتحالف الحقيقيين لا يمكن أن يقوما الا على أساس دمقراطى ، يقوم على الاختيار الحر ، وحق الدفاع الشرعى عن المصالح وعن الارادة المستقلة لكل من قوى التحالف وعناصره .. بدون ذلك تتحول الوحدة الى واجهة شكلية تخفى الوصاية والتحكم والقهر من جانب احدى القوى على سائر قوى الشعب العامل .

كل هذه الحجج والمبررات ــ المردود عليها ــ كانت تقال وما زالت تقال ، لاخفاء الاسباب الحقيقية الكامنة وراء مسلك الثورة من قضية الدمقراطية السياسية .

ووراء هذا المسلك تكمن حقيقة ان الانفجار الثورى الاساسى قد تم بعمل عسكرى ، وبقيادة مجموعة من الضباط الوطنيين الذين لا يستندون الى تنظيم جماهيرى يحميهم ، ولا يطمئنون فى قرارة نفوسهم بأن تأييد الجماهير الشعبية يمكن ان يوفر لهم وللثورة الحماية الكافية ، ومن ثم فان جهدهم فى المحافظة على الثورة قد اتجه بالدرجة الاولى الى الاعتماد على سلطة الدولة باجهزتها المختلفة، ووسائلها المعتادة ، مع العمل على تركيز هذه السلطة وتكثيف وسائلها الى اقصى قدر مستطاع ، وهو ما يكون فى النهاية حلقة مفرغة يصعب الخروج منها ويؤدى الى تكوين فئة طبقية من البيروقراطية التى تعتمد فى وجودها وفى امتيازاتها على استمرار هذه الاوضاع وعلى الحيلولة دون الخروج منها .

وفى التحليل النهائى ، فان وراء هذه الظاهرة تكمن الحقيقة الطبقية ، وهى ان سلطة الدولة فيما بعد يوليو سنة ١٩٥٢ قد آلت الى فئة او مجموعة فئات من الطبقة الوسطى ، اعتبرت نفسها نائبة عن مجموع الشعب العامل ، وحرصت على الانفراد بالسلطة فى مواجهة الطبقات المستغلة (بكسر الغين) ، وفى مواجهة الطبقات المستغلة (بفتح الغين) فى ذات الوقت .

وقد أدى هذا الوضع الى نتيجتين متناقضتين ، ففى حين تحققت للشعب مصالح عديدة فى المجالين الوطنى والاجتماعى ، الا ان الشعب ايضا قد عانى الكثير ، وما زال يعانى ، من جراء السلبيات والنواقص التى فرض عليه احتمالها نتيجة لهذه الاوضاع .

هل نضجت المناقشة ؟

ان الحوار الذي جرى طوال الاسابيع الماضية حول تطوير الاتحاد الاشتراكى قد كشف عن حقيقة موضوعية لا بد من مواجهتها ، وهى ان الاوضاع السياسية السابقة لم تعد قابلة للبقاء ، وان مجتمعنا بحاجة ماسة الى تحقيق انفراج دمقراطى شامل وعميق ، يمتد الى كافة جوانب حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ومن الطبيعى ، والحوار يخرج تلقائيا من موضوع الاتحاد الاشتراكى الى موضوع الدمقراطية السياسية ، ان يحدث ما رأيناه من تضارب الاراء ، وما يمكن ان نعتبره دليلا على ان المناقشة لم تنضج بعد ، وان نضجها يحتاج الى وقت أطول وجهد أعظم ، وسعة صدر أرحب .

من يحمى من ؟

لقد كان طبيعيا ان نلاحظ فى الحوار ما رأيناه من اتجاهات متعمدة لحرف المناقشة عن مجراها الطبيعى ، ومن محاولات لاجهاضها .

فهناك اتجاه القوى اليمينية بجناحيها الليبرالى والرجعى ، اما لتجريد الدمقراطية من أى مضمون وطنى او اجتماعى ، واما لاكسابها مضمونا رجعيا واتخاذها وسيلة للتهجم على الثورة أو للهجوم على حقوق العمال والفلاحين والمطالبة بالتراجع عنها ، وهذا الجهد المحموم من جانب اليمين لن يفيده فى شىء لا فى اجهاض التطور الدمقراطى المطلوب ولا فى المساس بحقوق العمال والفلاحين . والواقع ان سلوك اليمين ليس الا مظاهرة خرقاء لن تؤذى أحدا سواه ، اذ انها لن تؤدى به الا الى المزيد من العزلة .

وهناك اتجاه الفئات البيروقراطية ــ وريثة مراكز القوى ــ لاستغلال مظاهرة اليمين فى الاثارة ضد الانفراج الدمقراطى الشامل ، بحجة المحافظة على التحالف الوطنى وعلى حقوق العمال والفلاحين ، على زعم أن التسليم للشعب بحقوقه وحرياته السياسية ، بما فيها حق التنظيم السياسى المستقل لفئات الشعب العامل ، سوف يقضى على هذا التحالف وسوف يسلب العمال والفلاحين مكتسباتهم .

ووجه الادعاء هو الزعم بأن هذا الوضع أو ذاك هو الذى يحمى حقوق العمال والفلاحين .. والواقع انه لا الاتحاد الاشتراكى بوضعه الحالى ولا بوضعه المعدل ، ولا القانون ، بقادرين على حماية هذه الحقوق اذا ما تعرضت لخطر حقيقى .

واذا قلنا ان للسلطة الوطنية دورا هاما فى حماية مصالح العمال والفلاحين فاننا لا نستطيع مع ذلك ان نزعم ان السلطة هى التى تحمى تلك المصالح .. اذ فى هذه الحالة سوف يواجهنا السؤال الحتمى : ومن الذى يحمى السلطة الوطنية ذاتها ؟

ان الذى يحمى حقوق ومصالح العمال والفلاحين ، بل الذى يحمى السلطة الوطنية ذاتها ، هم العمال والفلاحون أنفسهم ، بيقظتهم ووعيهم ونضالهم ..

وحين يحصل العمال والفلاحون على حقوقهم وحرياتهم السياسية ، بما فيها حق التنظيم المستقل ، فسوف يتضاعف وعيهم ونضالهم بما لا يقاس ، وبما يكفى لصيانة الوحدة الوطنية ، ولحماية مصالحهم ، بل ومصالح سائر فئات الشعب العامل .

الاتحاد السوفياتي يبدد ظلام القرية المصرية

١٥,٠٠٠ محطة تحويل واضاءة ١٣٠٠ قرية
٣٠٠ مهندس مصري تدربوا في مؤسسات الكهرباء بموسكو

يستمر منذ مدة تنفيذ مشروع ضخم لكهربة الريف المصرى بمساعدة اقتصادية وفنية من الاتحاد السوفييتى • ويفند نجاح هذا المشروع المزاعم التى تحاول النيل من فاعلية المعونة السوفييتية والتكنولوجيا المتقدمة التى يقدمها الاتحاد السوفياتى فى هذا المجال •

تجرى فى مصر عمليات مكثفة لكهربة الريف منذ تشغيل محطة أسوان الكهرمائية وتتم العمليات الاخيرة عن طريق المساعدات الاقتصادية والفنية السوفييتية على غرار ما حدث أثناء انشاء سد أسوان العالى •

وننشر فيما يلى مقالا كتبه احد الصحفيين السوفييت بعد لقائه مع رؤساء وكبار موظفى الهيئات السوفييتية التى تساهم فى عمليات كهربة مصر وطلب منهم التحدث عن التعاون القائم بين الاتحاد السوفييتى ومصر فى هذا المجال :

كان لقائى الاول فى الادارة الرئيسية لانشاء مشاريع الطاقة فى الخارج مع فيرا اليكسندروفا التى تشغل منصب كبير الخبراء فى مسائل كهربة الريف المصرى .

لقد تحدثت فيرا اليكسندروفا فقالت انه تم منذ ثلاث سنوات عقد اتفاقية بين حكومتى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية مصر العربية ترسل بلادنا بمقتضاها الخبراء والمعدات والتجهيزات اللازمة لتنفيذ الاعمال الخاصة بكهربة الريف المصرى.

ويكفى القول هنا بانه تم تصدير معدات واجهزة ميكانيكية سوفييتية الى مصر تصل قيمتها الى ٢٠ مليون روبل خلال السنوات الماضية .

وتحتل محطات التحويل الفرعية مكانا خاصا بين الصادرات السوفييتية وقد تم بالفعل ارسال خمسة آلاف محطة من هذا النوع الى مصر وهذه المحطات كافية على سبيل المثال لكهربة ثلاثة آلاف قرية ، وسيصدر الاتحاد السوفييتى الفى محطة اخرى من هذا النوع قبل نهاية هذا العام . ومن المقرر ان تحصل مصر على ما مجموعه خمسة عشر الف محطة . وطبقا للاتفاقية الموقعة بدأ الاتحاد السوفييتى فى تصدير المعدات والتجهيزات اللازمة لعشر محطات رئيسية ستمد تلك المحطات اقاليم شاسعة فى البلاد بالطاقة الكهربائية . وستصل دفعات كبيرة من معدات تلك المحطات الفرعية الى مصر فى هذا العام .

وواصلت فيرا اليكسندروفا حديثها قائلة ان الخبراء السوفييت يسهمون بنصيب كبير فى عمليات كهربة الريف المصرى فهم يساعدون فى تنفيذ أعمال التركيبات وفى تشغيل المعدات وفى استيعاب وتشغيل وصيانة وسائل النقل . وقد تم بمساعدتهم كهربة ١٣٠٠ قرية ومد ٦٥٠٠ كيلو متر من خطوط نقل الكهرباء وتشغيل ١٠٠٠ محطة تحويل فرعية . هذا وسيزداد طول خطوط نقل الكهرباء قبل نهاية هذا العام بمقدار ١٢٠٠ كيلو متر الامر الذى سيتيح حصول ٦٠٠ قرية على التيار الكهربائى القادم من أسوان.

ان التعاون السوفييتى المصرى فى مجال كهربة المناطق الريفية فى جمهورية مصر العربية يتميز بتنوعه الكبير ويشمل هذا التعاون مجالات كثيرة من تصميم خطوط نقل الكهرباء ومشاريع الطاقة الاخرى الى اعداد الكوادر المؤهلة .

وكان لقائى الثانى مع بيتر كاتكوف مدير هيئة تصميم مشاريع الطاقة فى موسكو التى تقيم تعاونا ناجحا مع الهيئة المصرية لمشروعات الطاقة .

ويقول بيتر كاتكوف الذى عاد من جمهورية مصر العربية مؤخرا انه تم عن طريق الجهود المشتركة لمهندسى ــ مشاريع الطاقة ــ والخبراء السوفييت العاملين فى منظمات التصميم والتخطيط السوفييتية وضع الرسوم التخطيطية لكهربة ست عشرة محافظة فى مصر خلال السنوات العشر القادمة.

ويوشك الخبراء المصريون والسوفييت حاليا على الانتهاء من وضع الخطة الكاملة لكهربة مصر والتى تشمل تحديد الطرق الاساسية لانشاء قاعدة طاقة راسخة للاقتصاد الزراعى فى البلاد .

وقال بيتر كاتكوف أن العاملين فى هيئة مشاريع الطاقة يجدون صعوبة بالغة فى القيام بهذا الواجب الضخم بمفردهم ولكنهم يحصلون على المساعدة الفعالة من الخبراء السوفييت فيضع هؤلاء على وجه الخصوص مشاريع نموذجية لكهربة المناطق الريفية وتعمل تلك المشاريع على تخفيف جهود المهندسين المصريين بدرجة كبيرة وذلك اثناء وضعهم لمشاريع كهربة المناطق الماهولة بالسكان .

ان اعداد الخبراء فى مجال كهربة الريف لا يتم فى مصر فقط بل وفى الاتحاد السوفييتى . وقد تحدث فاليرى كيريكوف كبير مهندسى وزارة الطاقة واستخدام الكهرباء فى الاتحاد السوفييتى حول أعداد خبراء الطاقة المصريين فى الاتحاد السوفييتى فقال:

يجرى فى الاتحاد السوفييتى اعداد خبراء فى كهربة الريف لجمهورية مصر العربية منذ عام ١٩٧١ . وقد تمكن ٢٠٠ مهندس وفنى مصرى تقريبا من رفع مستوى تاهيلهم خلال تلك الفترة . ويشمل برنامج التدريب على دروس نظرية وعملية حيث يقوم العلماء السوفييت البارزون ومدرسو المعاهد التعليمية العالية باطلاع هؤلاء الخبراء على تطور مجالات الطاقة فى الاتحاد السوفييتى ونظام كهربة المناطق المختلفة فى البلاد وبصفة خاصة المناطق الريفية . ويحضر أعضاء المنح التدريبية بعد ذلك كل حسب تخصصه فى المستقبل فترات تدريبية فى هيئات التصميم السوفييتية وفى مواقع انشاء مشاريع الطاقة المختلفة : فى المحطات الكهرومائية وفى المحطات التحويلية الفرعية وفى ادارات التوزيع المركزية حيث يتاح لهم على الطبيعة دراسة ومعرفة خبرة العاملين السوفييت فى مجال الطاقة . وعلى سبيل المثال انهت مجموعة من الخبراء المصريين فى هذا العام فترة تدريبية فى هيئات التصميم والتخطيط السوفييتية الموجودة فى موسكو وروستوف . وقد درس هؤلاء الخبراء هناك لمدة ستة شهور طرق وضع الرسوم التخطيطية لكهربة القرى وقاموا بتصميم خطوط نقل الكهرباء . ويرى أعضاء المنح التدريبية ان الدراسة فى الاتحاد السوفييتى قد أثرت معارفهم وانهم سيستفيدون من تلك المعارف فى عملهم المقبل كما سيتدرب ستون مواطنا مصريا آخر أيضا فى الاتحاد السوفييتى قبل نهاية هذا العام .

أن تنفيذ خطة كهربة الريف فى جمهورية مصر العربية يجرى على قدم وساق وقد وصلت الكهرباء الى ثلث القرى المصرية وقريبا سيصل نور الكهرباء الى كل مكان .

وتستعد البلاد حاليا لتنفيذ المرحلة القادمة وهى كهربة العمليات التكنولوجية الاساسية فى الاقتصاد الزراعى . وهكذا سيسمح وجود الطاقة الكهربائية فى القريب العاجل بتشغيل المعدات الحديثة فى القرية وسيرتفع معدل انتاج الفلاحين وسيتم بناء حياتهم على أساس عصرى .

ان كهربة المناطق الريفية المصرية تعد عاملا هاما فى تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية فى القرية المصرية .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

لقاء القمة السوفييتى ــ الامريكى اسهام هام فى تعزيز السلام والامن العالميين

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ــ نشرت جريدة « برافدا » السوفييتية فى عددها الصادر ، يوم ٤ــ١٢ الماضى ، مقالا بقلم أ. كولوسوف و و. نيكيتين ، حول نتائج لقاء القمة السوفييتى ــ الامريكى فى فلاديفوستوك ، وقالا ان المؤتمر اسهام هام جدا فى تعزيز السلام والامن فى العالم ، وانه خطوة جديدة فى تعميق خطوات ازالة التوتر فى العالم وفى زيادة التعاون بين الدول بمختلف أنظمتها الاجتماعية .

ويضيف المعلقان بأن العلاقات السوفييتية ــ الامريكية تتطرق أيضا الى المشاكل العالمية الاخرى التى تشترك الدولتان فى المحادثات ، مع دول أخرى ، من أجل حلها ومن أجل ازالة التوتر والخلافات وتعزيز الامن فى مناطق مختلفة فى العالم .

يجب أن نرى فى نتائج محادثات فلاديفوستوك حقيقة ان الطرفين أظهرا رغبة فى الاسهام فى تسوية احدى أخطر النزاعات فى العالم ، الا وهى منطقة الشرق الاوسط ، وفى المساهمة فى كل موقف لحل المشاكل الاساسية من أجل سلام عادل وثابت فى المنطقة .

كما وتأكدت ، فى هذا اللقاء ، ضرورة عقد مؤتمر جنيف للسلام فى أسرع وقت ممكن ، الشىء الذى من شأنه ان يلعب دورا هاما فى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط .

هذا وقد لخص الكاتبان مقالهما ، بان نتائج محادثات فلاديفوستوك مع قرارات مؤتمر القمة فى الرباط وقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية تخلق امكانيات جديدة لتقريب التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط . ولكن على ما يظهر ، بسبب موقف حكام اسرائيل التخريبى ، سيحتاج الوضع الى جهود ليست قليلة لحل المشاكل العاجلة التى تعترض طريق التسوية .

انفضاح جرائم المخابرات المركزية الامريكية

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ــ ذكر معلق وكالة « تاس » السوفييتية ، ى. كيشيليف ، فى ٣ الجارى ، ان وكالة المخابرات الامريكية ــ سى. آى. ايه ــ وضعت من جديد تحت مراقبة شديدة من الخارج ومن داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها . وذلك اثر تصريح رئيس الوكالة ، كولبيه ، ان مؤسسته كلفت بتنظيم نشاطات سرية فى كافة أنحاء الكرة الارضية ، وعلى اثر الانباء المتعاقبة حول تدخل وكالة المخابرات الامريكية فى الشؤون الداخلية للبرتغال .

وقد طالب السناتور الامريكى م. هارينجتون لجنة الخارجية والامن فى الكونغرس ، فى هذه الايام ، بالتحقيق حول تدخل الوكالة فى البرتغال ، خاصة ، وان الانباء الواردة من ليشبونه تفيد بان ١٠٠ وكيل (مخبر) امريكى يتآمرون على الحزب الشيوعى البرتغالى .

كما وذكرت الصحيفة الايطالية « ايروبيو » ان شبكة سرية واسعة النفوذ ، تعمل فى ايطاليا على التقاط المحادثات التلفونية حتى تلك التى يقوم بها رئيس الجمهورية . وتعمل هذه الشبكة ، كما جاء فى الصحيفة ، بتنظيم مشترك مع وكالة المخابرات الامريكية .

وذكرت صحيفة امريكية ان القتل الجماعى للسكان المدنيين فى قرية سونغ ــ مى ، فى فيتنام الجنوبية عام ١٩٦٨ ، صمم ونفذ حسب أوامر وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

« ليس بالامكان ، تقليديا وقانونيا ، وقف عمليات القتل والتدمير الشنيعة التى تقوم بها وكالة المخابرات الامريكية » ــ قال السناتور الامريكى ابو رزق فى ندوة اقيمت ، فى الشهر الماضى ، فى واشنطن . وقد طالب أن توضع الوكالة تحت المراقبة المباشرة لمجلس النواب الامريكى .

وصرح د. ماركس ، أحد اعضاء « مركز التحقيقات الامريكية فى قضايا الامن الدولى » ان كون أكثر من ربع رجال السياسة الامريكيين خارج البلاد وكلاء فى وكالة المخابرات المركزية الامريكية ليثير القلق فى دول معينة . وقد نشر تصريح هذا المحقق فى مجلة « واشنطن مونتلى » فى نوفمبر الماضى .

لقد اتسعت حملة الانتقادات على وكالة المخابرات الامريكية فى المدة الاخيرة ، اثر تصريح لماركيتى ــ موظف كبير فى الوكالة سابقا ــ حول تدخل الوكالة فى تشيلى ضد حكومة الوحدة الشعبية للرئيس الراحل الليندى .

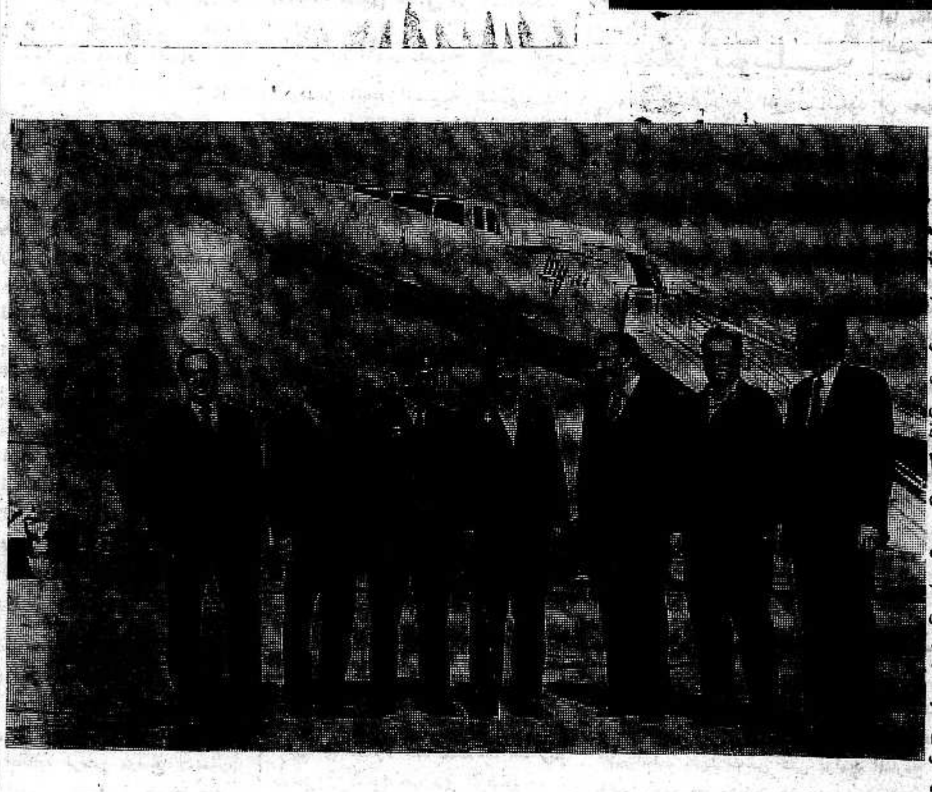
واختتم كيشيليف مقاله قائلا : ان الجرائم التى تقوم بها المخابرات الامريكية لا تتنافى وكل القوانين والاعراف الدولية ، فحسب ، بل انها تصطدم بالرفض القاطع من قبل الرأى العام فى العالم وامريكا نفسها ، خاصة وانها تضر فى طريق خفض حدة التوتر فى العالم ، وتتعارض كليا مع النهج الذى تعزز اكثر فى لقاء القمة السوفييتى ــ الامريكى فى فلاديفوستوك .

تو ــ ١٤٤ فى مطار طشقند بعد رحلة من باكو

الطاقم الذي قاد طائرة تو ــ ١٤٤ فى طريق موسكو ــ باكو ــ طشقند ــ باكو ــ موسكو :

من اليسار الى اليمين : الملاح نيكولاي تالنتشوف ، المهندس الرئيسي سيرجي أفاكيموف ، مساعد القائد فلاديسلاف بوبوف ، القائد ايفان فيدرنكوف ، المهندس ايفور ميبورودا ، مهندس الطيران ميخائيل لوبوفوغوف وكهربائي الطيران فلاديمير فيتيسوف .

تو ــ ١٤٤ تدخل فى الخدمة



بطائرة الركاب السوفييتية تو ــ ١٤٤ الاسرع من الصوت تستغرق الرحلة ساعة و ٣٠ دقيقة من موسكو الى باكو عاصمة النفط فى القفقاس .

لقد طورت الطائرة فى مكتب التصاميم الذى يرئسه بطل العمل الاشتراكي الكسي توبوليف . وقد كانت باكورة رحلات هذه الطائرة على هذا الخط الجديد البالغ نحو الفي كيلو متر ، فى اكتوبر الماضي .

وقامت هذه الطائرة ذات ال ١٤٠ مقعدا برحلة على خط باكو عاصمة اذربيجان الى طشقند عاصمة اوزبكستان . فقطعت المسافة البالغة ١٢٧٠ كيلومتر فى ساعة وثلث . وقد قام بهذه الرحلات الطاقم الذى يرئسه ايفان فيدرنكوف الطيار المختبر الحائز على لقب الاستحقاق ، بمساعدة فلاديسلاف بوبوف من « ايروفلوت » . واشرف على عمل الاجهزة اثناء الطيران المهندس ايفور ميبورودا الذي يعمل ايضا فى الطيران المدني. وهكذا فان الصناعة تعطى الطائرة لخبراء « أيروفلوت ».

وقال الكسي توبوليف المصمم العام ، بعد المرحلة الثانية من التجارب ، لقد اجريت التجارب على الخطوط التي ستستخدم هذه الطائرة اولا وللتأكد ايضا من استعداد الخدمات الارضية وكفاءاتها .

وهكذا تدخل تو ــ ١٤٤ فى الخدمة . وستبدأ الرحلات العادية لهذه الطائرات خلال فترة البرنامج الخماسي الحالي .

نشرة لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا والتخنيون

حيفا ــ اصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا والتخنيون نشرة لمرة واحدة اسمها « الشعلة » • وكانت قد اصدرت نشرتين سابقتين باسمين مختلفين ..

وعلاوة على اناقة اخراج النشرة التي صدرت بحجم صحيفة فانها غنية بمواضيعها وطافحة بشتى المقالات التي تعالج شؤون التعليم بشكل عام وقضايا الطلاب العرب بشكل خاص . كما انها افردت زوايا للادب والشعر والفن ورسائل القراء.

وفى النشرة مقابلتان هامتان : الاولى مع الدكتور سامي جرايسي ، والاخرى مع الدكتور بطرس ابو منه ، مستشار الجامعة لشؤون الطلاب العرب .

وعلى الصفحة الثانية وقائع ندوة ادبية حول دور المسرح العربى فى البلاد .. وقصيدة شعبية من روائع الاستاذ سعود الاسدي .

وان دلت هذه النشرة على شيء فانما تدل على جدية القائمين عليها واهتمامهم العميق بقضايا التعليم وشؤون الطلاب ومشاكل شعبهم كما تشير الى كفاءاتهم ايضا .

فالى الامام يا طلائع اجيالنا الناشئة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ الدائرة النقابية المركزية

تعقد اجتماعها العام يوم الخميس ، ١٢\١٢\٧٤ ، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، فى دار اللجنة المركزية للحزب فى تل ابيب ، شارع « مازا » ٦١ .

على جدول الابحاث : **البرنامج الاقتصادي والنضال دفاعا عن مستوى حياة العاملين •**

متفرقات •

النائب الشيوعي توفيق طوبي يثير مأساة عرب المفجر ويطلب منحهم حق العيش الانساني

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار عضو الكنيست، توفيق طوبي، يوم الاثنين الماضي (٢ — ١٢)، مأساة عرب المفجر، تلك القرية الصغيرة بالقرب من جدول الخضيرة على طريق الشاطىء، حيفا — تل ابيب، وذلك في اثناء مناقشة مشروع قانون تعديل ضريبة تحسين الارض الذي يعفي شركة «الصندوق قيسارية»، التي يمتلكها البارون روتشيلد، من ضريبة التحسين. وكما هو معلوم فان هذه الشركة هي التي استولت على اراضي عرب المفجر او «حفتسي با».

وقال توفيق طوبي في كلمته «ان البند ٢٤ من مشروع القانون يقترح ضم «صندوق قيسارية» الى قائمة المؤسسات المعفاة من ضريبة تحسين الاراضي. و «صندوق قيسارية» شركة ورثت شركة «بيكا» ويمتلكها البارون روتشيلد ولقد جنى هذا الصندوق ارباحا كبيرة من الاراضي. وبين ضحايا هذا الصندوق وسابقته شركة «بيكا» مئات من المواطنين العرب الذين يقطنون اليوم قرب جدول الخضيرة المليء بالقاذورات، عند مفترق الطريق الموصل بين عفولة — قيسارية وحيفا — تل ابيب على طريق البحر. وان من يمر قرب ذلك المكان جل همه هو ان يغلق انفه كيلا يستنشق الهواء القذر في المكان، ويستغرب كيف يعيش آدميون في عشرات الاكواخ قرب الجدول. انهم اولئك العرب الذين سلبت اراضيهم، وقد صادرتها شركة «صندوق قيسارية» التي يمتلكها البارون روتشيلد. وهم يعيشون الان ومنذ الانتداب البريطاني في اوضاع مريعة. يعيشون في اكواخ ويحظر عليهم بناء براكة واحدة للمدرسة التي يتعلم فيها ١٠٠ تلميذ. ولا يمنحون رخص بناء بحجة انهم لا يقيمون على اراضيهم. ولا توجد في المكان حنفية ماء. ويضطر المواطنون الى جلب مياه الشرب من النبع القذر قرب الجدول والذي لا يمكن المكوث امامه بقيقة واحدة. ولو توجد مواصلات ولا خدمات طبية في المكان. ان اولئك المواطنين لضحية صندوق قيسارية، الذي تريد الحكومة أن تعفيه من ضريبة تحسين الاراضي.

فمن يهتم بأمر اولئك المواطنين؟ بالطبع ليس البارون ولا يهم بهم الحكومة ايضا.

«وفي هذه المناسبة اود ان ارفع صرختهم، صرخة مئات المواطنين المقيمين في «حفتسي با»، لقد كان هناك كيبوتس مرة واسمه «الحفتسيبا». أما اسمهم فعرب المفجر. وانني لأطالب بحقهم لدى «صندوق قيسارية» الذي يراد أن يعفى من ضريبة تحسين الاراضي. واطالب الحكومة وصندوق قيسارية بتمكينهم من العيش الانساني واقامة المسكن وجلب الماء لهم وبناء مدرسة انسانية لهم وتمكينهم من العيش كآدميين».

وكان النائب طوبي قد قال في مطلع كلمته حول القانون ان الكتلة الشيوعية تؤيد فرض قانون تحسين الاراضي لامتصاص ارباح تجار الاراضي والمضاربين بالارض. وقال ان الحكومة لا تنتهج في الواقع مثل هذه السياسة. فهي تتعامل باللين مع اصحاب رأس المال الكبير، والمضاربين بالاراضي، وشركات البناء والمقاولين على اختلافهم، في حين انها تلجأ الى اليد القاسية، المدمرة، في فرضها ضريبة تحسين الاراضي على الانسان العادي الذي لا يقوم بالمضاربات، وعلى صاحب المساكن الصغيرة واصحاب الملك الصغير الموروث، الذي هو عمليا كل ما يمتلكونه.

واضاف انه لو تفحصنا مدفوعات ضريبة تحسين الاراضي لاتضح لنا ان الضريبة لا تجبى في معظمها الا من الناس العاديين. وفرض هذه الضريبة عليهم هو ابتزاز وجرم. واتضح لنا أيضا انها لا تجبى من اصحاب الملايين، امثال بن عمي، الذين كسبوا الارباح الكبيرة والخيالية من المضاربة في الاراضي. ويتم كل ذلك بمساعدة الحكومة وبفضل سياستها.

وتطرق في كلمته الى حقيقة نقل ملكية اراضي «دائرة اراضي اسرائيل» بابخس الاثمان الى الموظفين الكبار والمستثمرين وشركات الاراضي وشركات المضاربة بالاراضي بهدف استخدامها في بناء المساكن والاحياء السكنية والمصانع. وقد استبدلوا الهدف من هذه الاراضي بطريق الرشوة والفساد وبحكم مكانتهم وصلاتهم، الامر الذي مكنهم من جني الارباح الكبيرة. أما الحكومة فلم تحرك ساكنا. فمن لم يسمع عن صفقات الاراضي في نتانيا واسدود وقيسارية؟ ومن لم يسمع عن الملايين من الارباح من صفقات الاراضي والتي جرت باشراف الحكومة؟

وذكر النائب طوبي الانتقادات الكثيرة التي تعرضت لها الحكومة، حتى من قبل المحكمة، لاسلوبها المنحط في مصادرة الاراضي العربية، كما جرى في الناصرة والقدس والجليل. لقد صودرت تلك الاراضي بحجة استخدامها للاغراض العامة ولكن اتضح بعد المصادرة انها نقلت الى ملكية رجال الاعمال، الذين ميزتهم الوحيدة هي انهم اصحاب ملايين ويهود. وقد جنوا من هذه الاراضي ارباحا كبيرة. وقال ان مصادرة اراضي الفلاحين العرب والمالكين العرب، تحت ستار «التطوير» والاغراض العامة ونقلها الى ملكية اخرى، حتى ملكية خاصة، لتنفيذ السياسة العنصرية، سياسة سلب العرب اراضيهم، ان هذا هو المصدر الرئيسي للمضاربة بالارض وللارباح الاسطورية، وكل هذا يجرى تحت ستار «التطوير» و «الاستيطان» و «الامن».

واكد أن سياسة الاراضي الحكومية تقوم على اساس سلب الاهلين العرب أراضيهم، وهذا يجمع اراضي شاسعة في يد الدولة، ثم نقل ملكية هذه الاراضي الى ايد اخرى بهدف «التطوير»، كما يزعم، — ان هذه السياسة لتشكل مصدرا رئيسيا للمضاربات في الاراضي وللارباح الخيالية. وهذا ما يجب ان يقال هنا، في أثناء بحث قانون ضريبة تحسين الاراضي.

الكتلة الشيوعية تشجب مشاريع قوانين جديدة لتغيير قانون الانتخابات والحد من حرية الترشيح بحجج أمنية

القدس — لمراسل الاتحاد — قدم عدد من أعضاء الكنيست من المعراخ والليكود يوم الثلاثاء الماضي ٣–١٢–٧٤ الى الكنيست مقترحات لمشاريع قانون الكنيست وقانون الانتخابات، يحظر بموجبها على كل من أدين بتهم أمنية بموجب «قانون أمن الدولة» ترشيح نفسه لانتخابات الكنيست.

وتولى تقديم هذه المقترحات الى الكنيست النواب شوشانة الموزلينو، ومتيلدة غيز، وشاحال، وبن بورات وجميعهم من كتلة المعراخ ومعروفون باتجاهاتهم المتطرفة، وشوفال من كتلة الدولة في التجمع اليميني، «الليكود».

وادعى مقدمو هذه الاقتراحات، أنه لا يجوز أن يترشح لعضوية الكنيست من أدين بالتعاون مع العدو، أو من خدم في صفوفه أو ارتكب اعمالا مخلة بأمن اسرائيل، أو هدد بسلامة اسرائيل الاقليمية.

واعلن وزير العدل صادوق أن هذا هو تشريع معقد ولكنه يوافق على المبدأ، واقترح احالة مشاريع القوانين والدستور.

الكتلة الشيوعية تشجب

واقترح النائب توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية، رفض هذه القوانين المقترحة وشجبها، لانها اعتداء على حرية المواطنين ليرشحوا انفسهم ولينتخبوا من يريدون. وقال ان التستر وراء تهم أمنية يمكن ان يكون، وعلى الغالب سيكون، سلاحا لمنع الخصوم السياسيين من ترشيح انفسهم. وقال، هذا تشريع يشكل خطرا على الحريات الديمقراطية في البلاد.

ولدى التصويت على اقتراح زلمان شوفال من «الليكود» (والذي كان اقل تطرفا من اقتراحات أعضاء «المعراخ») عارضه أعضاء الكتلة الشيوعية والنائبان مايَر بعيل، ومارشه فريدمان (من كتلة حقوق المواطن) وامتنع عن التصويت النواب بن آهرون ويوسي سريد من المعراخ وبوعاز موءاب. ولدى التصويت على اقتراحات نواب التجمع، عارضها نواب الكتلة الشيوعية، وامتنع النواب ماير بعيل ومارشه فريدمان وبوعاز موءاب، اما بن آهرون ويوسي سريد فأيداها مع بقية أعضاء كتلتهم. أما أعضاء «المبام» فتغيبوا عن الجلسة في التصويت على جميع المقترحات.

كلمة توفيق طوبي :

اقترح حذف مقترحات أعضاء الكنيست شاحال واربيلي — الموزلينو ومتيلدة غيز وبن بورات وزلمان شوفال من جدول أعمال الكنيست. فالاقتراح الذي يأتي ليحرم من حق الانتخاب من جرم بمخالفات تسمى أمنية اعتقد انه يجب أن يرفض. فهو لا يخدم قداسة الكنيست وسمعتها الطيبة. ان هذا لتغيير جوهري في القوانين الاساسية، فهو في الواقع يفتح ثغرة أمام تشريع يمس، في نهاية الامر، بحقوق المواطن التي تحميها قوانين الكنيست الاساسية وقانون الانتخابات للكنيست، وهي الانتخاب والترشيح للانتخاب بصورة حرة وبدون تقييد ولا تمييز.

ان أحد الامور الاساسية التي تميز القوانين الاساسية المتعلقة بالانتخابات هو أن القوانين لا تمنع أي مواطن من أن يكون مرشحا الا اذا كان يقوم بعمل عام أو رسمي معين. فهو بحكم مهمة كهذه قد يؤثر موضوعيا أو عمليا على مجرى الانتخابات الحرة، وقد يؤثر بحكم عمله على الناخبين. هذه الحجة هي الحجة الوحيدة التي عينها واضع التشريع، والذين يدخلون في اعتبارها لا يرشحون للانتخابات.

اقر قانون الكنيست الاساسي في ١٢ شباط ١٩٥٨. ولم تثر الاقتراحات التي تقترح اليوم لا في القراءة الاولى، ولا في الابحاث في اللجنة، ولا بالتحفظات التي اثيرت.

وآباء الدولة وبناتها ظهروا في ذلك البحث الهام حول هذا القانون الاساسي: دافيد بن غوريون، وحنان روبين، وبنيامين مينتس، وعزرا ايخيلوف، ويسرائيل روكاح، وناحوم نير ريفالكس عليهم الرحمة، كما ظهر آخرون، طال بقاؤهم، وهم لا يزالون يجلسون هنا في الكنيست.

راجعت ذلك البحث في جميع مراحله، وحتى في البحث حول قانون انتخابات الكنيست، لم يفكر أي شخص في تلك الايام بأن قانون الكنيست الاساسي أو قانون الانتخابات للكنيست يشمل مقولة كهذه أو يرفض أشخاصا بسبب أي من الصفات هذه أو تلك.

مناحيم بيغن (مقاطعا): بسبب الاعمال وليس بسبب الصفات.

توفيق طوبي (مواصلا): وأيضا، آنذاك، لم يفكروا برفض اشخاص بسبب أعمالهم. وكان المانع الوحيد الذي فكروا فيه يومذاك يتعلق بالذي يملأ وظيفة وبها يستطيع التأثير على الناخبين. وهذا يعني الاهتمام بطهارة الانتخابات. وما لم يدخل — لم يدخل دون تفكير، انما ادخل بعد تفكير متزن.

ان اقتراح أعضاء الكنيست المحترمين يغير بصورة أساسية المفهوم من قانون الكنيست الاساسي وقانون انتخابات الكنيست فيما يتعلق بحرية المواطن الاكيدة في الانتخاب، والترشيح للانتخاب، دون أن يكون لصفاته الشخصية أو أعماله أو وجهة نظره السياسية ما يسبب رفضه أو حرمانه من حقه. فلنتفحص كم ذلك يتعارض وروح قانون الكنيست الاساسي، وهو قانون دستوري.

ما الذي يقترحه أعضاء الكنيست شوفال والموزلينو وغيز وشاحال وبن بورات لتعديل القانون؟ المادة السابعة من قانون الكنيست الاساسي تعين من هم الذين يجب ألا يرشحوا للكنيست: رئيس الدولة والحاخامان الاكبران والقاضي، ما داموا مستمرين في مناصبهم، وقاضي المحكمة الدينية، ما دام يعمل في مهمته، ومراقب الدولة، ورئيس الاركان العامة لجيش الدفاع الاسرائيلي، والحاخامون ورجال الدين في الطوائف الاخرى، وكبار موظفي الدولة، وكبار ضباط الجيش، في درجات أو مهمات يعينها القانون. انهم في ثمانية أصناف.

ويأتون اليوم ويقترحون أن يضيفوا الى هذه القائمة المحترمة صنفا تاسعا (٩) وهو «من جرم بمخالفة أمنية». ألا ترون كم هذا الاقتراح سخيفا ومناقضا لروح القانون؟

اننا نعارض اقتراحات التعديلات، لانها تتعارض، حسب رأينا، وحق كل مواطن في أن يكون مرشحا للانتخابات. وأن من حق جمهور الناخبين ان يقول كلمته في ذلك الشخص الذي قام بذاك العمل أو أي عمل آخر، وأن يستنكره ويصدر حكمه بحقه، أو انتخابه. ان للناخبين وحدهم الحق في أن يقولوا كلمتهم ويبدوا رأيهم اذا كان يوسع مواطن معين أن يكون مناسبا لتمثيلهم في الكنيست او لا. لا يمكن تجاهل الحقيقة أن بين مقترف سلسلة من المخالفات التي يسميها مقدمو الاقتراحات «مخالفات أمنية» اشخاصا قد يحاكمون لاسباب سياسية، ويجب الا يحرموا من حق ترشيح انفسهم للانتخاب. والجمهور وحده الذي يعين اذا كانوا مناسبين للجلوس في الكنيست، أو انهم غير مناسبين.

يا حضرات النواب! ما معنى «المس بسيادة الدولة أو سلامتها»؟ وهذه مخالفة يقترحون في مشاريع القانون التي أمامنا رفض ترشيح انسان بسببها. هذا مصطلح يمكن ترجمته على اشكال مختلفة. ولكن اذا جاء محامي الدولة وقدم مواطنا اسرائيليا الى المحاكمة لانه دعا أو تكلم أو كتب أن على اسرائيل أن تنسحب، لاجل السلام، من القدس الشرقية التي ضمت، ترى اترفضون أن يكون مرشحا للكنيست؟ اننا مقتنعون أن أشخاصا كهؤلاء ليسوا من مقترفي المخالفات الامنية، انما الذين ضموا القدس العربية!

وتذرع عضو الكنيست شوفال بحادث رامي ليفنه كمبرر لتقديم اقتراحه ليس صحيحا، وهو مرفوض. يجب أن يعرف، وكل من يقدم مثالا كهذا يجب أن يعرف — أن محكمة العدل العليا برأت ساحة رامي ليفنه من تهمة التجسس مع اعداء الدولة ضد أمنها. لقد جرم لانه اجرى محادثة مع طالب جاء للزيارة دون أن يعرف انه عميل اجنبي. هذه هي الحقيقة القضائية. يمكن أن نرفض موقف رامي ليفنه وأي مواطن آخر. ولكن التمسك غير المسؤول بمختلف التهم التي، حتى المحاكم لم تجرم أحدا عليها لامر مرفوض ومستنكر، وكذلك محاولة الخروج باستنتاجات دستورية بناء على ذلك.

ان من يعتمد هذه الحالة من مقترحي التعديل ليبرروا اقتراحاتهم انما يوردون برهانا لرفض مقترحات التعديل في القانون.

ان المطالبة برفض مرشح جرم لمخالفة أمنية، تحمل في طياتها خطرا شديدا على الديمقراطية، تحمل خطر حرمان حق أساسي بسبب مواقف ووجهات نظر سياسية، واننا نرفض هذا الطلب احتراما لحقوق المواطن وحريته ليترشح وينتخب.

ومن يقولون ان من يمسون بأمن الدولة هم اولئك الذين ترد أصنافهم في اقتراحات القانون المقدمة، انما هم، حسب رأيي، يمنعون عن اسرائيل السلام الحقيقي، في حين يمكن بلوغه. ان من جلبوا كارثة حرب اكتوبر وضحاياها على شعب اسرائيل ومن يدفعون باسرائيل الى حرب اخرى، اولئك هم الذين يمسون أمن الدولة وأمن الشعب على أفظع ما يكون المس بالامن، وما تكون المغامرة. لا أستطيع أن أتحرر من الانطباع أن مقترحات القوانين المقدمة انما تأتي على أساس محاولة أوساط اليمين المتطرف والاوساط الرجعية والعسكرية في اسرائيل بشكل ديماغوغي وفي اتجاهات قومية متعصبة وعسكرية، لتأجيج الهستيرية الحربية باسم الامن، كما أنها في نهاية الامر تمس الديمقراطية وأسس النظام الديمقراطي وحقوق المواطن. لذلك اقترح على الكنيست أن ترفض هذه الاقتراحات.

نوابنا يستجوبون

حول مصادرة دار للوقف الذرى وضمها الى لجنة «ترميم الحي اليهودي»

نشرت جريدة «القدس» الصادرة باللغة العربية في القدس خبرا مفاده أن قوة مؤلفة من ٢٠ شخصا معظمهم من الشرطة دخلت منزل المواطن اسماعيل نبيه السلايمة وهي تحمل أمرا باخلائه من بيته في البلدة القديمة، القائم في حي باب السلسلة، الذي يقيم فيه مع عائلته المكونة من ١٢ نفرا. ومع أن هذا البيت وقف ذرى لعائلة الخالدي توجهت الحكومة الى المحكمة وحصلت على أمر بتخلية ونقل البيت الى شركة «ترميم الحي اليهودي». وقد القى بهذه العائلة واكثرها من الاطفال، الى عرض الشارع، دون أن يوجد لها مأوى.

وقد وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى رئيس الحكومة استجوابا يسأله فيه عن تصرف السلطات باخلاء عائلة اسماعيل نبيه السلايمة من منزلها ومصادرته. كما يسأله في الاستجواب نفسه: الا يشكل هذا التصرف مخالفة لميثاق جنيف الذي ينص على احترام حقوق المواطن في المناطق التي تقع تحت سيطرة جيش الدفاع الاسرائيلي؟ وما هو عدد البيوت التي صودرت على هذا الشكل؟ وما هو مصير العائلة المذكورة التي ارغمت على الخروج من منزلها؟ وفي ختام استجوابه يسأل النائب رئيس الحكومة اذا كان مستعدا ليتعهد بعدم تكرر مثل هذا الحادث؟

متى تحل مشاكل «كفار شليم»؟

من المعروف أن أهالي «كفار شليم» المجاورة لتل أبيب توجهوا عدة مرات الى هيئات حكومية وسلطات محلية، والى رئيس بلدية تل أبيب مطالبين بوضع حد للوضع الذي يعيشون فيه والحالة غير المحتملة في أوضاع السكن التي تعرضهم الى الخطر، وأهمال الخدمات الصحية والاجتماعية بين الاهلين. وخصوصا اهمال التعليم والثقافة والخدمات الطبية والبريدية والمواصلات.

وقد وجه النائب أ. لفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية بخصوص أوضاع هؤلاء الاهلين يسأله فيه اذا كان مستعدا لتأمين مطالبهم التي تتلخص بما يلي: ١ — اتباع مبدأ منزل مقابل منزل يتفق وعدد الانفار في كل عائلة، أو التعويض بما يتفق والواقع الاقتصادي الحالي، ٢ — تأمين مساكن للازواج الشبان بحيث لا يقل المسكن عن غرفتين ونصف الغرفة، ٣ — ابطال جميع أوامر الهدم، ٤ — تزويد الاهلين بالخدمات والشروط المتوفرة في الاماكن الاخرى.

حول منع مظاهرة الناصرة احتجاجا على الغلاء

بعد موجة ارتفاع الاسعار الاخيرة قرر ممثلو لجنة فرع الناصرة للحزب الشيوعي وممثلو اللجنة الادارية للاكاديميين والمعلمين الثانويين في الناصرة وممثلو اللجنة العامة للتجار واصحاب الحرف في الناصرة، التظاهر احتجاجا على السياسة الاقتصادية الحكومية، وقدموا طلبا بذلك الى مركز شرطة الناصرة في ١٦–١١–٧٤، وكان من المقرر ان تجري المظاهرة في يوم السبت ٢٣–١١–٧٤ في الشارع الرئيسي في الناصرة بين الساعة الثانية والنصف والرابعة بعد الظهر، الا ان جواب الشرطة كان سلبيا، بحجة ان اجراء المظاهرة يوم السبت سيعطل حركة السير في المدينة التي تعج بالناس في ايام السبت.

وبعد الجواب السلبي اجتمع ممثلو المؤسسات المذكورة، وقرروا القيام بالمظاهرة يوم الاربعاء ٢٧–١١–٧٤ في الشوارع الجانبية (من دوار الكازنونا عن طريق شارع البنوك وتنتهي عند العين) بين الساعة الرابعة والخامسة والنصف، وقدموا بذلك طلبا اضافيا الى شرطة الناصرة بتاريخ ٢١–١١–٧٤ وفي يوم ٢٥–١١ فقط وصل الجواب، وكان سلبيا، وبنفس الحجة السابقة، وهي ان المظاهرة ستزعج المارة وتعرقل حركة السير...

حول هذا الموضوع قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة سأله فيه:

١ — هل رفض شرطة الناصرة السماح باجراء مظاهرة الاحتجاج ضد الغلاء ناتج عن قرارات بوليسية محلية او كان نتيجة لقرار من هيئة أعلى في نفس المجال؟

٢ — ألا يشكل هذا الرفض مسا خطرا في حقوق الجماهير الديمقراطية في الناصرة للاحتجاج على ارتفاع الاسعار؟

٣ — هل هناك تعليمات دائمة بعدم السماح باجراء مظاهرات، حتى المصرح بها، في الناصرة؟

٤ — هل الوزير على استعداد للتدخل في الامر وان يعطي تعليمات مناسبة من اجل عدم تكرر مثل هذه الامور في المستقبل؟

نظام جديد في الجامعة العبرية لحرمان الطلاب العرب من دراسة الطب

القدس — لم يترك المسؤولون في وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التابعة لها وسيلة الا واستخدموها للتضييق على الطلاب العرب وحرمانهم من الالتحاق بالفروع العلمية التطبيقية، كالطب والهندسة الكهربائية والفيزياء والكيمياء وغيرها.

ولا يلتحق بهذه الفروع الا عدد قليل جدا سنويا لا يتعدى أصابع اليد. ففي الطب، مثلا، لا تقبل جامعة القدس اكثر من ٤ الى ٦ طلبة، في حين يزيد عدد المتقدمين لدراسة الطب على هذا الرقم كثيرا. ولم يكتف المسؤولون في هذه الجامعة، كما يبدو، بكل التضييقات القائمة للحيلولة دون التحاق عدد اكبر بهذا الفرع الهام فسنوا نظاما جديدا غريبا عجيبا. اذ قرروا عدم قبول أي طالب عربي جديد لفرع الطب ما لم يخدم في الجيش الاسرائيلي. ولقد اثار هذا النظام الجديد الغريب، والعنصري في الوقت نفسه، غضب الطلاب العرب واحتجاجهم. لان هذا النظام يعني، عمليا، حرمانهم من دراسة الطب. فكما هو معلوم لا يخدم في الجيش الاسرائيلي الا ابناء الطائفة الدرزية من الطلاب العرب. وتتم الخدمة قسرا وخلافا لرغبات معظمهم. ولقد احتج الطلاب العرب بشدة على هذا النظام وهددوا بالاضراب وباثارة القضية امام الرأي العام المحلي والعالمي. فاضطرت ادارة الجامعة الى الاستعاضة عن شرط الخدمة العسكرية بان يقوم كل من يريد الالتحاق بفرع الطب بالخدمة الوطنية في احدى المدارس أو المستشفيات أو المؤسسات التي تختارها الجامعة.

ويبدو ان الضجة التي اثيرت حول هذا النظام احرجت المسؤولين في الجامعة والوزارة فاضطروا الى الاعلان عن ان هذا النظام يسري على الطلاب اليهود أيضا. ولكن هذا التفسير لا يقنع أحدا ولا يغير من طبيعة هذا النظام وحقيقة الاهداف التي تختفي وراءه. فمعلوم للجميع ان السواد الاعظم من الطلاب اليهود يلتحق بالخدمة العسكرية ولذا فلا يحول هذا النظام دون التحاقهم بفرع الطب. ولكن تراجع المسؤولين عن شرط الخدمة العسكرية يؤكد ان معارضة الطلاب العرب وكفاحهم ضد كل القيود المفروضة على تعليمهم، المرئية وغير المرئية، وضد كل التمييز ضدهم، من شأنه ان يؤتي انتصارا أفضل وان يفتح أبواب المعاهد العلمية امامهم ليواصلوا تحصيلهم العلمي في ظروف ومناخ صحيين.

فضيحة مالية جديدة في اسرائيل!

باعا الاسهم وباعا نفسيهما!

القدس — اعلن وزير المالية، رابينوفتش، ردا على استجواب لاحد النواب، ان «شركة النفط الاسرائيلية الوطنية» باعت حصتها (٥٪) من اسهم التنقيب عن النفط في بحر الشمال لاحدى الشركات البريطانية الكبرى العاملة هناك. وان البيع تم في وقت بات فيه من المؤكد اكتشاف النفط بكميات وافرة في تلك المنطقة. وقال رابينوفتش ان مدير الشركة الاسرائيلية ونائبه، اللذين عقدا هذه الصفقة، انتقلا ايضا الى العمل في الشركة البريطانية. وقد وصفت «عل همشمار»، امس الخميس، عملية البيع وانتقال المدير ونائبه الى العمل في الشركة البريطانية، بالفضيحة المالية التي ربما تنتشر رائحتها قريبا وتتكشف عن حقائق مذهلة جديدة عن التلاعب باموال الدولة، التي هي اموال دافعي الضرائب.

محكمة العدل العليا ترفض تقديم موعد انتخابات بلدية الناصرة

القدس — نظرت محكمة العدل العليا، في ٢ الجاري، في الطلب الذي قدمته الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بالاشتراك مع اللجنة التنفيذية للاكاديميين ولجنة الحرفيين والتجار في الناصرة لتقريب موعد انتخابات بلدية الناصرة، التي كان من المقرر ان تجري في ٩ الجاري، ولكن وزير البوليس والداخلية هيلل امر بتأجيلها حتى ١٩٧٥/١٢/٩. وقررت المحكمة ترك الباب مفتوحا امام وزير الداخلية ليقرر هو فيما اذا كان تقريب موعد الانتخابات ممكنا. وعللت المحكمة قرارها بانه يجب افساح المجال امام اللجنة المعينة حتى تتمكن من تنظيف ادارة بلدية الناصرة من الفساد الذي تتخبط فيه..

أهي مؤسسات لخدمة العمال أم لتعذيبهم ؟!

الطيبة — وصلتنا نسخة عن شكوى بعث بها العامل أحمد المصري الى الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت يشكو فيها ما لقيه من المماطلة في دفع ما يستحقه في «الكيرن بتوح».

ذلك أنه عمل في شركة بناء «بترمن» من ١٩٦٧ حتى آيار ١٩٧٣ عندما تلقى كتابا بالفصل واندمجت الشركة بشركة اخرى.

وبعد أن صادقت لجنة العمال في تل أبيب على الفصل راجع «الكيرن بتوح» للحصول على تعويضاته. وقدم الوثائق المطلوبة الى موظف الصندوق في الطيبة. ولكن بعد مرور عشرة أشهر من المماطلة رفض طلبه بحجة ان الذي يوقع الايصالات في الشركة الجديدة هو نفس الشخص الذي كان يوقعها في الشركة القديمة. ولكن هذا لا ينفي ان الشركة القديمة حلت وأنه فصل من العمل فيها.

لكن يبدو أن الدفع صعب عليهم..

أم درزية ترمي أطفالها الاربعة في مركز عسكري احتجاجا على تجنيد ابنها

بيت جن — لمراسلنا — جلبت السيدة حسن محمد مرعي أطفالها الاربعة الى أحد المراكز العسكرية قرب حيفا، وتركتهم هناك احتجاجا على تجنيد ولدها الاكبر وترك العائلة بدون معيل او مساعدة تكفي للقيام بأودها.

والمرأة المذكورة ارملة وأصغر أطفالها في الثالثة من العمر. وابنها المجند صلاح علي مرعي الموجود حاليا في السجن العسكري هو المعيل الوحيد لهذه العائلة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية يحتفل بيوبيله

يحتفل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في كل المناطق والفروع بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيسه بالاجتماعات والاحتفالات واقامة المعارض.

وفي مركز هذه الاحتفالات تجري لقاءات مع رفاق من قدامى اتحاد الشبيبة يستعرضون فيها ذكرياتهم.

هذا وعقدت سكرتارية الحركة ندوة مع سكرتيري اتحاد الشبيبة الشيوعية السابقين من الرفاق اليهود والعرب ويجري النشر عنها في صحف الحزب والشبيبة.

وكذلك تجري مباريات رياضية في كرة القدم وكرة الطاولة والشطرنج والركض على كؤوس الذكرى الخمسين لاتحاد الشبيبة الشيوعية.

واعلنت منظمة «أبناء الكادحين» عن مباراة في الرسم بين الاطفال في كل انحاء البلاد لهذه المناسبة.

احتفالات الذكرى الخمسين في فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية :

● في ام الفحم حاضر الرفيق جورج طوبي، سكرتير اتحاد الشبيبة سابقا، وكذلك الرفيق احمد قاسم السكرتير الاول للفرع.

● في الطيبة تكلم من مؤسسي فرع الشبيبة الشيوعية في القرية الرفيقان عثمان ابو راس ومحمد ابو اصبع.

● في الطيرة عقد لقاء منطقي جماهيري اشترك فيه الرفيق نمر مرقس، سكرتير اتحاد الشبيبة سابقا، والرفيق بنيامين شنيتسر، عضو اللجنة المركزية للشبيبة في الماضي، والرفيق محمد ابو اصبع، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة سابقا. وفي الختام قدم برنامج فني حافل.

● في الناصرة جرى لقاء في نادي الشبيبة اشترك فيه الرفيق غسان حبيب، سكرتير الشبيبة سابقا ومن مؤسسي الشبيبة في فرع الناصرة، وكذلك الرفيقة يوخيفد جونين من اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة السابقين.

في ظل الاحتلال :

صمود يستدعي الاحترام

الخليل — لمراسلنا الخاص — بعد الهبة الشعبية الاخيرة في المناطق المحتلة، غصت سجون الاحتلال، المزدحمة أصلا، بالمعتقلين، بشكل يذكر بسنتي ٦٨ — ١٩٦٩. ولكن الجو مختلف. فالاعتراف الدولي بالشعب الفلسطيني وحقوقه رفع من معنويات المعتقلين الذين يعرفون أن كفاحهم أسهم في ذلك.

وفي ٣ — ١٢ زار المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم ١٥ من موكليهم المعتقلين في سجن الخليل. وبينما ينتظر بعضهم المحاكمة فالبعض الاخر ينتظر انقضاء فترة التوقيف الاداري المجددة غير عارفين ان كانت ستجدد ايضا. ومنهم مجيد حمدان الذي لم يحققوا معه حتى اليوم. وهو والد الطفلة وحيدة المريضة. وداود مطر المريض جدا والذي يرفضون نقله الى المستشفى. وخليل رشماوي الذي جدد اعتقاله لستة اشهر اضافية مثل ابراهيم عابد، الشيوعي القديم الذي قضى فترة طويلة في سجن «الجفر» الاردني.

وخليل رشماوي معلم في جامعة بيت لحم واعتقل بعد ٢٠ يوما من زواجه. وزوجه الحامل «غير مواطنة» في نظر السلطات مع انها من مواليد بيت لحم ولا تملك «حق» الاقامة فيها. وعندما طلبت «توحيد العائلة» اجيبت بان ذلك غير ممكن طالما أن زوجها في السجن.

ومن نزلاء السجن القدامى: حسني حداد وعطا الله رشماوي المعتقلان اداريا واللذان تعرضا للتعذيب ولكن موقفهما الصامد اثار حتى احترام سلطات السجن.

كيف يعذبون عائلة المعتقل بدون أن يمسوها حتى بأصبع.

القدس — لمراسلنا الخاص — محمد أبو غربية هو احد المعتقلين اداريا من شرقي القدس. اعتقل قبل حوالي ٧ اشهر. ووجد اعتقاله كالاخرين. تعرض، كغيره، للتعذيب. ولكنهم اوقفوا تعذيبه بعد أن اتضح للمحققين انه مصاب بالسل. ولا يزال محمد أبو غربية معتقلا في سجن كفار يونا، الى ما قبل اسبوعين، حيث تم نقله الى مكان آخر. وردا على اسئلة عائلته قيل انه موجود في سجن في القدس. ولكن لا يمكن رؤيته. وعندما طلبت المحامية لانغر السماح لها بمقابلته قيل لها انه غير موجود في القدس. ولا أحد هناك يعرف عنه شيئا. وعبثا حاولت زوجة أبو غربية أن تعرف أين يوجد زوجها. وأعلنت المحامية، في ٢ — ١٢، أنها سترفع الامر الى مفتش المركز. وعندها، فجأة، «وجد» أبو غربية في سجن القدس. وفسروا ذلك «بلخبطة» في الاسم. وقد حدثت نفس «اللخبطة» قبل نحو شهر مع معتقلين آخرين في سجن كفار يونا. ويبدو أن الغلط هذا أصبح اسلوبا.

وجدير بالذكر أنه لم يحقق مع محمد أبو غربية، حتى الان. وليس يعرف لماذا نقلوه الى سجن القدس. ولكنهم استطاعوا، خلال عشرة أيام، أن يسببوا للعائلة عذابات هائلة.

بنت مجدل شمس :

هذا التعليم ليس لوجه العلم !

مجدل شمس — تلقينا رسالة من «بنت مجدل شمس» تنتقد فيها منهاج التعليم في مدارس هضبة الجولان المحتلة. وتتهم السلطات الاسرائيلية بأنها تضفي على برامج التاريخ والجغرافية والمدنيات طابعا خاصا وتعد لها معلمين خصوصيين (وليس مختصين) مستهدفة بذلك أهدافا خاصة.

وتقدم كاتبة الرسالة أمثلة فتقول :

«الجغرافية تقتصر على اسرائيل وبتوسع وتتطرق، بشكل عابر، الى جغرافية بلدان الشرق الاوسط. وبينما تدرس جغرافية امريكا بتوسع تعطى لمحة موجزة عن جغرافية بلدان اوروبا.

ونفس الاتجاه يسري على مواد التاريخ فلا يعلموننا عن تاريخ العرب وأمجادهم، ولكن يعلموننا عن تاريخ العصور القديمة، وبشكل مختصر. أما عن تاريخ اليهود فيدرسوننا كل كبيرة وصغيرة، بينما يعطوننا لمحة عن تاريخ العصور الوسطى تدور باختصار حول رسالة النبي محمد وانتشار الدين الاسلامي.

ويجعلوننا نتعلم «مدنيات اسرائيل» التي تصف الحكم بأنه ديمقراطي ولكننا لم نشاهد من ديمقراطيته شيئا اللهم الا الظلم والقهر والاستبداد».

وتمضي كاتبة الرسالة فتضيف :

«ونحن نعرف ماذا يقصدون من وراء تعليمنا هذه المناهج. ولكنهم لن يفلحوا أبدا في قطع أواصرنا عن تاريخنا وشعبنا العربي. ولن يجعلونا نؤمن بديمقراطيتهم. ونحن واثقون ان كل ظلم وكل احتلال الى زوال. وأن الحق يعلو وأن العدل سيسود.

من أدبنا الشعبي :

حكاية "ابن السلطان" تعرض على مسرح الاطفال العبري

تعرض امام الاطفال اليهود ، في هذه الايام ، مسرحية من اصل عربي بعنوان « ابن السلطان » يقدمها « اتحاد تطوير المسرح للاطفال والشباب » ، نقلها عن رواية اسطورة عربية الكاتب العبري يفراح حبيب .

تدور المسرحية حول شخصية احد ابناء الفلاحين الفقراء ، ضاق به العيش في بلده تحت سطوة الاقطاعيين فخرج يطرق باب الرزق في انحاء « السلطنة » فوصل الى قرية سيرين العربية . وفي طريقه وجد دينارين شاميين ، وهو مبلغ « محترم » ــ يشتري به الكثير .. فدخل الى احدى الحانات فطلب اكلا ووعد بدفع الثمن ، ولكن صاحب الحان لم يصدقه واراد طرده ــ فقد كانت ملابسه تدل على انه فقير . في هذه الاثناء ، يقدم خادم الحان ويقنع « معلمه » ان يبيع الشاب .. وهكذا يأكل صاحبنا ويدفع ، ولما راوا دينار الذهب الشامي ، ذهلوا واعتذروا له بانهم لم يعرفوه وحسبوه ابن السلطان . فبداوا يعاملونه وكانه كذلك . اما هو فقد استغل ذلك فهو لم يلقب نفسه بابن السلطان وانما هم الذين لقبوه .

وهكذا ، يتقرب اليه جميع التجار والاعيان ، فيعطونه المال وكل واحد منهم يريد كسب مركز لديه بأن يشي بصاحبه التاجر الاخر واما « ابن السلطان » فيأخذ المال ويعدهم بأن يحل مشاكلهم ، كل على حدة . وجاءت لحظة رأى فيها فتاة احلامه ، وهي ابنة المختار فعشقها من اول نظرة وعشقته هي كذلك . ولما تقابلا اكتشف انها تحبه ليس بكونه ابن سلطان بل لمجرد الحب ، فصارحها حينئذ بالحقيقة ووعدها بالزواج .

في هذه الاثناء ، زار السلطان القرية وسمع بقضية الشاب «الذي يدعي انه ابن السلطان » ، فطلبه للحديث معه .. واعجبه منه جراته وذكاؤه فقرر أن يتبناه وان يعينه وليا للعهد ، وذلك على الرغم من انه ، اي الشاب ، شاب متحرر يريد تحرير العبيد والمساواة للبشر ، بل حتى انه اقنع السلطان بذلك .

هذه قصة المسرحية وهي مأخوذة عن الاسطورة العربية . وقد حصل عليها يفراح حبيب من عيسى شبلي وهو بدوي عابدي من عرب الشبلي ، رواها كما سمعها من الاجداد .

بقلم : متفرج

اخرج المسرحية اخراجا ناجحا وسهلا ومقنعا شموئيل بونيم ، ساعده على تقديم العرض بسلاسة ، ابداع الممثلين وخاصة « يسرائيل ابرهامي » وقام بدور ابن السلطان والوما شالوم التي قامت بدور « نصره » ابنة المختار .

ولكن هناك مميز خاص جعلك تشعر انك امام ممثلين عرب ومسرحية عربية في كل لحظة من لحظات عرض المسرحية . الا وهو الديكور والملابس فقد كان تناسق الالوان بها وتركيزها في وضع معين يلفت الانظار من جميع الزوايا . والملابس التي زادت من سلاسة الاوضاع وحرية الممثلين في تقمص الشخصية ودفء الحركة وخفتها .

واذكر انه في العرض الاول من المسرحية ، عندما شاهدها مخرجون وفنانون آخرون ، اصروا على معرفة مصمم الديكور والملابس .. وعرفوه فأثنوا على انتاجه .. انه الفنان العربي الوحيد في هذه المسرحية ، رفيقنا الرسام عبد

زكي سرور ، شيخ الموشحات في حديث مع "الاتحاد"

اختفت الأغنية العربية من "مهرجان الغناء العربي" في اسرائيل

بقلم : نظير مجلي

في الواقع ، انها ليست قضية مهرجان الغناء الذي اعدته دار الاذاعة الاسرائيلية وتلفزيونها واتهمته اعتباطا بـ « مهرجان الغناء العربي في اسرائيل » ، ولا قضية لقاء مع « الاتحاد » لمجرد اللقاء ، ولكنها محاولة مني لتناول الموشح ــ لما فيه من جمال اخاذ شعرا ومعنى ولحنا ومغنى ــ وذلك من خلال احد اعلامه .. فكان لقائي به ، انه فنان كبير يختزن طاقات فنية أكبر في الموشح وفي غيره من ضروب الغناء والطرب ، انه شيخ الموشحات زكي سرور ...

ولد في القاهرة عام ١٩٠٠ ، ومنذ نعومة اظفاره كان يغني « الادوار » ــ اي المواويل القديمة ــ التي اشتهر بها محمد عثمان وعبده الحمولي واحمد ندى ومحمد سالم وغيرهم ... وعندما وصل الى سن الـ ١٤ كان يحفظ حوالي مئة موشح دون معلم او موجه ، كل ما في الامر انه كان يسترق السمع الى نجوم الطرب في المقاهي والصالات « من بعيد لبعيد » .. ثم اصبح هو بنفسه يؤلف ويلحن ويغني ، بل وارسل كلاما الى سيد درويش فلحنه هذا الاخير وغناه بنفسه :

« يا ناس انا مت في حبي
وجو الملايكة يحاسبوني »

وكان ذلك التشجيع من قبل سيد درويش يكفي زكي سرور فخرا بان يتابع مسيرته الفنية . فاحترف الفن بالتحاقه في فرق موسيقية كبيرة للعمل كضابط ايقاع فيها .. فعزف في فرقة اسمهان وعبد الغني السيد وفتحية احمد وفريد الاطرش ، ثم في فرقة ام كلثوم الخاصة .

والتحق ، كذلك ، بمعهد الاتحاد الموسيقي في القاهرة فدرس فيه فن الموشحات والنغمات والاوزان .

وتابع في طريق التاليف والتلحين ، فغنت من كلماته والحانه نعيمة المصرية ١٠ موشحات .

ولم يتوقف تاليفه على الكلمات والالحان ، ففي مجال الايقاع ، ابتدع زكي سرور عدة ايقاعات جديدة أسماها : « ساد سرور » (نصف سماعي بدلا من سماعي كامل) ، و « زرفات ليلى » و «سماعي سليم» و «نوخت سرور» و «سماعي سريع» (وكلها اوزان قديمة اضاف عليها بضعة اجزاء) .

ويعيش اليوم زكي سرور في اسرائيل ، وكان قد هجر مسقط رأسه في سنة ١٩٥٧ .

« هجرت مسقط راسي وبجعبتي كنز ثمين ، ٤٠٠ موشح » ــ يقول الاستاذ زكي سرور ..

ــ وماذا فعلت بهذا « الكنز » ؟

ــ « جئت اعلمه هنا .. فالموشح المصري يختلف عن غيره .. لانهم في مصر مصروا الموشح فزادوه حنية ورقة ، وانا كمصري اهتم في هذا المجال ، اقوم بواجبي من اجل انتشاره هنا ايضا » .

ــ وهل تخلو الموشحات من هذه الحنية ليضيفها المصريون ؟

زكي سرور والمطرب بشارة عواد

ــ « بالطبع لا .. انما الروح المصرية زادت من حنيته .. فبات ينساب الى اعماق المستمع بسلاسة اكبر ... ويؤثر فيه » .

ــ ولكننا اليوم نكاد لا نسمع الموشح في مصر ...

ــ « الموشح موجود وكذلك الموال ، ولكن ربما طغى اللون السريع على الاغنية المصرية والعربية بشكل عام .. وهي ، على اي حال ، ــ اي الاغنية الحديثة السريعة ــ باكثرها تهريج .

لقد لحنت انا ايضا وغنيت غير الموشح وما ازال .. مثلا ، في فترة الاستعمار البريطاني في مصر غنيت لدى عودة سعد زغلول ، وكنت متاثرا به :

الشمس اهي بتروح وتغيب
وتصبح والصبح تنور

وانا بحب ولي حبيب
غايب وفي القلب مصور
وان قلت احبه عوازلي تعيب
وكلمة الحق تزوّر .

وايضا :

« مين يقول حب الاوطان حرام
اشمعنى في مصر
اشتد الاسر
يعصرنا عصر .. ظلم الحكام

* *

العدل يا ناس
اصبح يnداس
وبقينا مداس
تحت الاقدام » .

وعدة اغاني اخرى » ...

زكي سرور في مصر

ــ عندما هاجرت الى اسرائيل ، كيف تفاعلت مع الواقع الجديد ؟

ــ على الرغم من كل الاغاني التهريجية والمطربين الذين يرددونها الا ان هناك نخبة من المواهب الفنية القديرة ، وانا اتعاون معها .. ففي مجال الموشحات غنى من تاليفي وتلحيني : موشي الياهو وفايزه رشدي وكذلك بشارة عواد من الناصرة وقد اعجبت بادائه مثلا في اغنية « هو اللي يعشق » والتي يقول مطلعها :

من حقي يا ليل
امان يا ليل
هو اللي يعشق ينام الليل
امان يا ليل
ليه بتطول
قلبك قاسي
زي حبيبي .

وموشح جديد سيغنيه بشارة عواد يقول مطلعه :

كفى كفى اني بشر
احببتك من الصغر
ما زال حتى في الكبر
والقلب منك كالحجر

ــ بمناسبة الحديث حول الغناء المحلي ، لنخرج عن اطار الموشحات ، ما رأيك في مهرجان « الغناء العربي في اسرائيل » ؟ .

ــ لقد سموه مهرجان « الغناء العربي في اسرائيل » وانا الذي اسال : أي شيء عربي كان فيه ؟ . كنت اتمنى لو اسمعونا اغنية واحدة من اغاني الطرب ولو في اثناء الاستراحة ..

ــ من هو مطربك المفضل ؟

ــ وديع الصافي .

ــ شاعرك ؟

ــ نزار قباني .. مع اني لا اومن بالشعر غير المقفى وغير الموزون . ولكني اعجبت بشعره .. فهو يتمشى مع العصر .

ــ قراء « الاتحاد » يلتقون معك للمرة الاولى فهل من كلمة تقولها لهم ..

ــ احييهم من الاعماق .. ولي كلمة « للاتحاد » ايضا : انها جريدة عربية ، ويهمني واعتقد انه يهم قراءها ايضا ان تعتني دائما بالموسيقى العربية .

وانتهت جولتنا مع احد اعلام الموشحات في لقاء عابر ، الفنان زكي سرور ، فاكتشفنا ان هنالك عدة أعلام في فننا المحلي وان لم يكن زكي سرور فانهم كثيرون .. ولكن هات من يعتني بالفن والغناء العربيين الحقيقيين في الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي ...

مسرحية لسميح القاسم في بير زيت

بير زيت ــ خاص بالاتحاد ــ قدمت الفرقة المسرحية في كلية بير زيت في الضفة الغربية المحتلة ، يوم الخميس ٥-١٢ الماضي ، مسرحية سميح القاسم المعروفة : « هكذا استولى هنري على المطعم الذي كان يديره رضوان وشلومو وحوله الى دكان لتجارة المعلبات » .

وقد عرضت المسرحية أمام جمهور الطلبة في الكلية ، الذين استمعوا في نهاية العرض الى بعض قصائد الشاعر سميح القاسم الاخيرة ، ثم أجروا معه نقاشا حول القضايا السياسية الراهنة وقضايا الشعر ودوره في هذه المرحلة .

والقى سميح القاسم كلمة على جمهور الطلاب استعرض فيها الوضع السياسي مؤكدا على حتمية انتصار الحق الفلسطيني قريبا ، ووجه تحية الى الدكتور حنا ناصر مدير الكلية الذي ابعده المحتلون ، والى رفاقه الآخرين .

فوز فريقي المثلث وخسارة فرق الجليل

القرار المجحف بابعاد "٤ من نجوم شباب الناصرة" يؤدي الى خسارته مع صفد

الرياضة

استطاع الاتحاد العام لكرة القدم في اسرائيل بقراره المجحف بحق فريق شباب الناصرة وابعاده ٤ من ألمع نجومه ، أن يؤثر على لعب هذا الفريق الذي يشق طريقه بدينامية خاصة في هذا الدوري . فبدا لعبه ضعيفا في مباراته مع صفد على ملعب الاخير ، وخسر المباراة بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . وخسر ، كذلك ، فريقا اخاء الناصرة ومجد الكروم مباراتيهما خارج الملعب . اما فريقا المثلث ، كفر قاسم والطيبة ، فقد تمكنا من الفوز بنقطتين لكل منهما في مباراتيهما على ارض ملعبهما وبين جمهورهما في الطيبة وكفر قاسم .

الدرجة الاولى

لعب فريق شباب الناصرة في تركيب جديد ، متاثرا ــ كما ذكرنا سابقا ــ من نقص ٤ من ألمع نجومه . فكان طبيعيا الا يلعب الفريق بمستواه الذي عودنا عليه في بداية الدوري . فكانت خسارته امام الصفديين ساحقة ، انزلته من المرتبة الثالثة الى الرابعة . ويذكر أن القرار الذي اتخذ ضد شباب الناصرة كان نتيجة لشجار كلامي جرى بين حكم المباراة واللاعبين الاربعة .. ومع اننا لا نحبذ النقاش الحاد مع الحكم ، الا اننا لا نرى في ذلك ما يوجب طردهم من الملعب .

على كل حال ، فهذا ليس « العقاب » الظالم الوحيد الذي تلقته فرقنا العربية ، بل ان لفرقنا تاريخ حافل بالمظالم الذي فرضها « سيف السلطان » . وما علينا الا ان نقوم بكل الجهد اللازم لتقوية المراكز باللعب الجيد والمجدي .

ونامل ان يعوض شباب الناصرة هذه الخسارة في مباراته القادمة مع فريق « هبوعيل نهارية » على ارض ملعب يبعد ٥٠ كيلومترا عن الناصرة وبدون جمهور . ويحتل الفريق الخصم المرتبة الـ ــ ١٣ ولكنه فاجا جمهوره في الاسبوع الماضي بأن تغلب على الفريق القوى « هبوعيل » طبريا بهدف واحد مقابل لا شيء ، فصعد من المرتبة الاخيرة .

الدرجة الثانية

* مجد الكروم : خسر ايضا ، هذا السبت ، مباراته وكانت مع بيتار نهارية بنتيجة (صفر : ١) فهبط الى الدرجة التاسعة .

* اخاء الناصرة : يلي مجد الكروم في قائمة الدوري فريق اخاء الناصرة الذي هبط مع زميله الى المرتبة العاشرة بعد خسارته (صفر : ١) أمام فريق « هبوعيل » سهل بيسان ــ كنار روبين بضربة جزاء (١١ م) . ويذكر ان اخاء الناصرة لم يتم جميع مبارياته في الدوري بل تنقصه مباراة مع فريق « هبوعيل » بيسان .

* الطيبة ــ من عبد القادر ظاهر ــ عاد « شباب الطيبة » الى ملعبهم وجمهورهم ليتباروا مع فريق كريات بياليك . ومنذ نزولهم لارض الملعب كان واضحا اصرارهم على محو اثار هزيمة الاسبوع الماضي . فعادت الثقة لهم ولجمهورهم . وفعلا ومنذ ان اطلق الحكم صفارة بدء المباراة وحتى اعلانه انتهاءها ، هاجم لاعبو الطيبة بتركيز مرمى الضيوف الذى أنقذ عشرات المرات ، منها ثلاث ارتطمت بعارضة المرمى .

ولكن في الدقيقة ٨ ، وعلى اثر تمريرة من محمد بدران ، التقط بديع بدران الكرة وانفرد بحامى مرمى الضيوف وأسكنها ضعيفة ولكن محكمة ليسجل الهدف الاول وسط حماس وتشجيع الجمهور الذى طالب ، وبحق ، بأهداف أخرى لتعويض هزيمة الاسبوع الماضى . ولكن كل هذا الهجوم العنيف لم يجد الا بهدف آخر سجله اللاعب الناشىء رياح عبد القادر في الدقيقة الـ ــ ٦٥ بضربة جزاء (١١ متر) .

نامل ان تستمر حماسة وجدية لاعبى الطيبة وان يكسروا طوق الخسارة الدائمة خارج الملعب ، حيث سيتبارون في الاسبوع القادم مع فريق « جبيع هكرمل » خارج الملعب .

* كفر قاسم ــ من عبد القادر ظاهر ــ استطاع لاعبو كفر قاسم من تحقيق فوز هام على بيتار حولون وذلك في المباراة التى جرت على ملعبهم وبين جمهورهم . في النصف الاول من المباراة كان اللعب سجالا تبودلت فيه الهجمات . ولكن هجوم كفر قاسم كان هو الاخطر . ومع ذلك فلم يستطع تسجيل أهداف رغم ان فرصة تسجيل هدف نتيجة ضربة جزاء أضاعها اللاعب محمود سعيد . ومن جهة اخرى سجل لاعبو حولون هدفا واحدا .

وفي النصف الثانى من المباراة وبتشجيع الجمهور وبهجوم مركز وعنيف سجل عبد القوى هدف تعادل في الدقيقة الـ ــ ٥٥ . وفي الدقيقة الـ ــ ٨٨ عوض محمود سعيد ــ الذى أضاع ضربة الجزاء ــ بهدف ثمين ، كان هدف الفوز في هذه المباراة .



زلبرمــان غادر الى كنــدا

غادر البلاد الى كندا ، أمس الاول ، بطل المصارعة السوفييتى ، فكتور زلبرمان ، الذى هاجر الى اسرائيل قبل عدة أشهر بقصد الاقامة فيها .

وكان زلبرمان قد هدد في الاسبوع الماضى ، أنه اذا لم تلب مطالبه فسيغادر الى بلاد اخرى ، يكون فيها محترما كيفما يكون أكثر من اسرائيل . ويقول زلبرمان : « لقد خدعت باسرائيل ، ولكنى لم أتصور أن يبلغ الغبن اللاحق بمواطنيها الى حد عدم الاهتمام بالرياضيين » .

وعن مطالبه يقول زلبرمان : « لاعطى نصف ما كنت آخذه في الاتحاد السوفييتي من حقوق واحترام وهذا اقل ما يمكن ان يعطى واكثر ما يمكنني التنازل عنه » .

هذا وقد غادرت البلاد ايضا ، لاعبة الشطرنج السوفييتية المهاجرة الى اسرائيل ايلا كوشنير لنفس الاسباب .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة المتــازة

المباراة	النتيجة
مكابي نتانيا ــ مكابي تل ابيب	(١ : صفر)
هبوعيل حيفا ــ هبوعيل تل ابيب	(١ : ١)
بيتار تل ابيب ــ هكواح رمات غان	(١ : ٤)
بيتار القدس ــ مكابي بيتح تكفا	(٣ : صفر)
هبوعيل كفار سابا ــ بني يهودا	(١ : صفر)
هبوعيل القدس ــ هبوعيل بئر السبع	(١ : ٢)
هبوعيل الخضيرة ــ هبوعيل بيتح تكفا	(١ : صفر)
شمشون تل ابيب ــ مكابي يافا	(١ : صفر)

الدرجة الاولى

المنطقة الشمالية

الفريق	النقاط
١ ــ هبوعيل عكا	١٤
٢ ــ مكابي حيفا	١٤
٣ ــ رمات غان	١٢
٤ ــ شباب الناصرة	١١
٥ ــ هبوعيل نتانيا	١١
٦ ــ نحلئيل	١٠
٧ ــ هبوعيل هرصلية	١٠
٨ ــ طيرات هكرمل	١٠
٩ ــ مكابي هرصلية	١٠
١٠ ــ طبريا	٩
١١ ــ مكابي الخضيرة	٩
١٢ ــ كريات آتا	٩
١٣ ــ هبوعيل نهاريا	٨
١٤ ــ هبوعيل صفد	٨
١٥ ــ كريات شمونه	٨
١٦ ــ بيتار نتانيا	٧

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا ــ هبوعيل هرصلية	(صفر : صفر)
هبوعيل رمات غان ــ هبوعيل نحلئيل	(٢ : صفر)
هبوعيل نهاريا ــ هبوعيل طبريا	(١ : صفر)
هبوعيل كريات شمونه ــ هبوعيل طيرة الكرمل	(٢ : ١)
هبوعيل نتانيا ــ مكابي هرصلية	(١ : ١)
هبوعيل كريات آتا ــ بيتار نتانيا	(٢ : صفر)
مكابي الخضيرة ــ مكابي حيفا	(١ : صفر)

المنطقة الجنوبية

المباراة	النتيجة
هبوعيل ريشون لتصيون ــ هبوعيل الرملة	(١ : صفر)
مكابي رمات عميدار ــ هبوعيل بئر يعقوب	(٣ : ٢)
هبوعيل اللــد ــ مكابي شعرايم	(٣ : ١)
هبوعل حولون ــ بيتار يافا	(١ : ١)
هبوعيل بيت شيمش ــ هبوعيل ديمونه	(١ : ١)
هبوعيل يهـود ــ نص صيونة	(٢ : صفر)
هبوعيل اشدود ــ هبوعيل مرمورك	(١ : صفر)
هبوعيل بات يام ــ بيتار الرملة	(٢ : ١)

منطقتا حيفا والمثلث تتقاسمان بطولة يوبيل الشبيبة الشيوعية

حيفا ــ لمراسلنا الخاص ــ جرت ، يوم السبت الماضي ، هنا ، مباريات التصفية النهائية للمباريات التى نظمتها اللجنة القطرية الرياضية للشبيبة الشيوعية على شرف اليوبيل الخمسيني ، وكانت مباراة التصفية النهائية بين منطقتى حيفا والمثلث ..

* في كرة القدم : فاز فريق المثلث بهدف واحد مقابل لا شيء سجله الرفيق معين ناطور ــ قلنسوة .

* تنس الطاولة ــ فازت منطقة حيفا بنقطتين لنقطة واحدة بفوز الرفيقين رزق عبيد ويعقوب زخاريان .

* الشطرنج ــ فاز الرفيق نبيل منصور ــ الطيرة من المثلث على الرفيق البير يونان من حيفا بنقطتين مقابل لا شيء .

* ركض مسافة ١٠٠م ــ فازت منطقة حيفا وقد مثلها الرفيق عصام زين الدين .

وهكذا تقاسمت منطقتا حيفا والمثلث الجوائز الاربع الاولى (كؤوس اليوبيل) . وستوزع الجوائز في احتفال اليوبيل القطرى الذى سيقام يوم السبت القادم ، ١٤-١٢-٧٤ في سينما « تسليل » في يافا .

مكابى سخنين على عرش قائمة الدورى

سخنين ــ من على بشير ــ فاز فريق « مكابى » سخنين على فريق «هبوعيل» جولس باربع اصابات مقابل اصابة واحدة ، وذلك في المباراة التى جرت بينهما على ملعب كفر ياسيف ضمن مباريات الدورى لفرق الدرجة الرابعة.

احرز اصابات سخنين ، نجمها اللامع ، اللاعب كمال غنايم (٣ اصابات) واحرز ابراهيم ميعارى لاعب الدفاع الاصابة الرابعة .

امتاز جميع أفراد الفريق وخاصة حارس المرمى حسن بدارنة والدفاعى ماجد بشير وطبعا كمال غنايم .

وبهذه المباراة يكون قد تعزز مركز « مكابى » سخنين في احتلال عرش قائمة الدورى .

* هذا وقد التقى على نفس الملعب فريقا « هبوعيل » كفر ياسيف و « هبوعيل » سخنين في مباراة ضمن فرق الدورى ــ الدرجة الثالثة ، اسفرت عن فوز كفر ياسيف بهدف واحد مقابل لا شيء .



رياضيا سنة ١٩٧٤ كلاى وشابيسكا

في استفتاء أجرته وكالة أنباء يونايتد برس ، فاز محمد على كلاى ، بطل العالم في الملاكمة بلقب الرياضى الاول لسنة ١٩٧٤ بين الرجال وفازت ايرنا شابيسكا ، وهى بولونية ، بين النساء بالجرى ، وقد نالت الميداليا الذهبية في المباريات الاخيرة التى جرت في ايطاليا وسجلت رقما قياسيا جديدا .

التهديد بوقف أعمال شركة "العال" للطيران

امام اصرار المستخدمين على الدفاع عن مستوى معيشتهم!

تل ابيب – قام مستخدمو الاطقم الجوية في شركة «العال» للطيران بالاضراب عن العمل يوم السبت الماضي ، لمدة ٣ ساعات احتجاجا على تردي شروط عملهم وفرض ضريبة سفر جديدة على افـــــراد عائلاتهم وللمطالبة بتحسين اجورهم .

وكان مستخدمو الشركة ، المهندسون ومراقبو الطيران والحمالون والموظفون الاخرون ، قد هددوا بالاضراب عن العمل لمدة ٣ ساعات ايضا ، يـــوم الاحد امس الاول ، احتجاجـــا على مماطلة الادارة ورفضها تنفيذ اتفاقية زيادة اجور المستخدميـــن التي تم التوصل اليها قبل سنتين ولم تنفذ حتى الان. ولكن المستخدمين الغوا الاضراب في آخر لحظـــة بعد ان توصلوا الى اتفاق مـــع الهستدروت لاعادة النظر فـــي مطالبهم .

ولقد اثار اضراب مستخدمي الاطقم الجوية ، يوم السبت الماضي ، والتهديد بالاضراب ، امس الاول ، حفيظة المسؤولين في ادارة الشركـــة ووزارة المواصلات . وفي محاولـــة للضغط على المستخدمين في الشركـــة لارهابهم وثنيهم عن مطالبهم عقـــدت ادارة « العال » اجتماعا ، يـــوم الاحد الماضي وقررت وقف اعمـــال الشركة والغاء برامج رحلاتهـــــا الجوية (!) اذا نفذ المستخدمـــون تهديدهم بالاضراب . وهذه هي المرة الثانية التي تلجأ فيها الادارة الـــى التهديد بوقف اعمال الشركة وفصل العاملين فيها عن العمل اذا تجرأوا واضربوا دفاعا عن مطالبهم . وعقدت اللجنة الاقتصادية الوزارية برياسة رابين اجتماعا بحثت فيه الاضراب وقررت العمل على عدم تجدد مثـــل هذا الاضراب وتخويل الشركة صلاحية وقف اعمالها اذا قام المستخدمـــون « بتشويش » اعمالها . وهدد وزير المواصلات يعقوبي مستخدمي الاطقم الجوية بالويل والثبور (!) وقـــال انهم يقطعون الغصن الذي يقفـــون عليه . وتعهد باتخـــاذ كل الاجراءات اللازمة لمنع وقوع اضراب في « العال » في المستقبـــل . ولم ينس يعقوبي التلويح بالاوضاع الامنية القائمـــة لارهاب مستخدمي « العال » .

هذا وشجب رئيس لجنـــــة مستخدمي الاطقم الجوية في «العال» ، الطيـــار اربيل ، حملـــة التحريض والدس على المستخدمين بهـــدف الاســـــاءة اليهـــم . واتهم الادارة بالماطلة وبالتنكر لمطالب المستخدمين وحذر ان المستخدمين لن يقبلـــوا بالاعتداء على شروط عملهم ومستوى حياتهم . ودعا المسؤولين الى معالجة مطالبهم بجدية .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

تستنكر مماطلات السلطات المسؤولة

الجليل – لمراسلنـــــا الخاص – قبل اكثـــر من ٤ سنوات عقد أول مؤتمـــــر لرؤساء السلطات المحليـــة العربية في منطقة عكا . ووضع الرؤساء مطالبهم لتطويـــر قراهم . وعينـــت وزارة الداخلية لجنة برئاسة الدكتور جرايسي لدراسة أوضاع هذه السلطات . ولكن تقرير اللجنة الذي أنجز ، وقدم قبل أكثر من سنة ، لا يزال في مكان ما من أدراج وزارة الداخلية .

ولم يكن امام السلطات المحليـــة الا ان تعزز وحدتها لتشمل جميـــع السلطات في الناصرة والمثلـــث والجليل . وانتخبت لجنة رؤســـاء لمتابعة العمل .

وفي مؤتمر رؤساء السلطات المحلية القطري في القدس وزعت هذه اللجنة مذكرة باللغتين شرحت أوضاع السلطات العربية وأبرزت مطالبها . وقابلـــت ممثلي وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية اكثر من مرة . فما معنـــى اقتراح مديـــــر وزارة الداخلية ، كوبارسكي ، بتعيين لجنـــة من ممثلي وزارة الداخلية ومركز السلطـــات المحلية ولجنة الرؤساء من اجل المزيد من البحث والدراسة ؟! لقد رفـــض الرؤساء ، صراحة ، هذا الاقتراح . ويرون فيه مضيعة للوقت والجهـــد لا طائل تحته .

ان وزارة الداخلية تعرف تمامـــا اوضاع السلطات المحلية العربيـــة . واما محاولتها اللف حول تقرير لجنـــة جرايسي واهماله فمحاولة مفضوحـــة وغير مقبولة .

واذا كانت وزارة الداخلية بحاجة الى مزيد من المعرفة فلتعرف ان المرارة تتزايد في أوساط الاهالي العرب مـــن سياسة التمييز والاجحاف التي يعانون منها .

اما اذا كانت المذكرات غير كافيـــة وطبلا عند اطرش فستجد السلطـــات المحلية العربية نفسها مضطرة الـــى ايصال ظلاماتها الى اوسع أوســـاط الرأي العام بكل الوسائل الممكنة .

في محاكم الاحتلال

محكمة غزة العسكرية تخرط بالجملة!

الشيوعيون يفضحون حقيقة "التحقيقات"

غزة – لمراسلنا الخاص – اصدرت المحكمة العسكرية المنعقـــدة هنـــا في ١٢/٥ احكاما سريعة في عدد مــــن القضايا مثل الخروج من منطقـــة مغلقة والصيد بدون ترخيص وعـــدم حمل بطاقة هوية . وفرضت غرامات على جميع « المخالفين » . وعلـــق واحد من الجمهور على ذلك قائـــلا « دولة اسرائيل بحاجة الـــــى نقودنا ! » .

وبعد الانتهاء من فرض الغرامـــات انتقلت المحكمة للنظر في قضيـــــة « نقل معلومات للمخابرات المصرية » وكان المتهم عربيا من بدو سيناء . واستدعي شرطي ، قيل انه حقـــق معه ، للتعرف عليه .

ونظر الشرطي الى المتهم وقـــال « لااستطيع ان اقسم انه هـــو . ويمكن ان يكون هو . ولكـــــن افهموني . من الصعب التعـــرف عليهم . فكل البدو يشبه الواحـــد الاخر » . ولكن المترجم لم يترجم

طلعت الصفدي

اقوال الشرطي هذه .

ونظرت المحكمة ايضا في قضيـــة ٣ شبان من مخيم اللاجئين في جباليا ، وهم : زهير رضوان وعابد وطفـــا وطلعت الصفدي . والتهمة الوجهـــة اليهم هي الانتساب الى الجبهـــة الوطنية الفلسطينية وتوزيع نشرات سياسية . ودافعت عن المتهميـــن الثلاثة المحامية فليتسيا لانغـــر . والمتهمون مستعدون للاعتراف بانهم شيوعيون لا غير . وقد شرح احدهم للمحامية كيف اجرى رجال ال ش. ب. التحقيق معه . قالوا لـــــه : « اذا اعترفت بانك شيوعي فسيحكم عليك بالسجن ١٠ سنوات . اما اذا اعترفت بانتسابك للجبهة الوطنيـــة فسيطلق سراحك » .

وقد انكر الثلاثة التهم الموجهـــة اليهم واجلت المحاكمة الى موعـــد لم يحدد . وجدير بالذكر ان الثلاثة موقوفون منذ شهر تموز الماضي .

استمـــرار استيطان مشارف رفـــح

القدس – اعلن راديو اسرائيل ، امس الاول ، ان سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي بدأت تمـــهد الارض في مشارف رفح المحتلة تمهيدا لاقامـــة مستوطنة جديدة عليها . وهـــذه هي المستوطنة الثالثة التي تقيمها سلطات الاحتلال في تلك المنطقـــة ، بعد ان ابعدت هذه السلطات الاهلين العرب من بيوتهم واراضيهم وخربت آبـــار الشرب التابعة لهم ، في العـــام الماضي .

وذكر الراديو ان هذه السلطـــات شرعت ، حاليا ، في العمل علـــى تحويل مستوطنة « نحـــال سيناي » العسكرية قرب العريش الى قريـــة مدنية مستقرة !!

تأجيل انتخابـــات نقابـــة الممرضين

تل ابيب – قرت الهيئـــات المختصة في الهستدروت تاجيـــل انتخابات نقابة الممرضين التي كـــان من المقرر ان تجري في الشهر القادم .

وكانت الـــدائرة النقـــابية في الهستدروت قد أوصت ، في الاسبوع الماضي ، بتاجيل جميع الانتخابـــات النقابية الفرعية لمدة ستة اشهر . وصوت الى جانب هذه التوصيـــة ممثلو « المعراخ » و « الليكود » . ومن الواضح ان الكتلتين المذكورتين قررتا تاجيل الانتخابات الفرعيـــة لخوفهما من سخط العاملـــين والمستخدمين على السيـــاسة الاقتصادية المنهكة التي تنتهجهـــا حكومـــة « المعراخ » ويباركهـــا « الليكود » ، وخـــاصة الاجراءات الاخيرة . ولكن تاجيل الانتخابات لن ينقذ « المعراخ » و « الليكود » من غضب العاملين المكتوين بنار الغـــلاء والضرائب .

تقييد حرية التنقـــل

الناصرة – لمراسلنـــا – تلقى الرفيق محمد سعيـــد سليمان عضو مجلس عمـــال الناصرة ، للمرة السابعـــة ، أمرا عسكريا يحظر عليـــه دخول المناطق العربية المحتلة بما فيها القدس العربية .

اجتمـــاع حاشـــد في تـــل أبيـــب

حـــوار دمقراطي بين أبنـــاء الشعبين

اجمـــاع على ضـــرورة الاعتـــراف المتبـــادل بالحقـــوق

تل ابيب – لمراسلنـــا الخاص – في قاعة بيـــت سوكولوف الرحبـــة بتـــل أبيب ، وأمام جمهور ضخـــم لم تسعه القاعة فاضطـــر الكثيرون الى الوقوف ، جرى مساء السبت المـــاضي حـــوار يهودي – عربي تحت شعار « لا – لليأس . ونعـــم للتعايش السلمي » اشتركـــت فيه نخبة من ابناء الشعبيـــن المعروفين في البلاد .

قاد الاجتماع وأجرى الحـــوار الشاعر العبري التقدمي المعـــروف بيبي واشترك فيه على التوالي كـــل من رئيس تحريـــر مجلة « الغد » – سالم جبران ، البروفسور كالمـــان التمان ، الشاعر عصام العبـــاسي عضو هيئة تحرير الاتحاد ، الرسام داني كارافان ، رئيس تحرير جريـــدة « الاتحاد » – اميل حبيبـــي ، البروفسور يتسحاق دانتسيجر ، الشاعر سميح القاسم محرر مجلة «الجديد» ، البروفسور دان ميرون والدكتـــور شرشفسكي .

وأجمع المشتركون على رفـــض سياسة حكومة رابين التي ترفـــض الالتقاء مع ممثلي الشعب العـــربي الفلسطيني الشرعيين على صعيـــد السلام والاحترام المتبادل للحقوق . وشجبوا الاحتلال والتهديد الحـــربي ودعوا الى الاعتراف بحق الشعـــب العربي الفلسطيني باقامة دولتـــه المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ودعوا الحكومة الى الذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف .

وقد أثار النقاش اهتمام الجمهـــور الضخم الذي اشترك في الاجتمـــاع وأعلنت الاكثرية الساحقة تاييدهـــا لهذه المواقف ووجه العديد مـــن المشتركين أسئلة الى الخطبـــاء اجابوا عليها بكل رحابة صدر .

اجتماع الحوار اليهودي – العربي في تل ابيب مساء السبت الماضي . في الصورة العليـــا قســـم من الجمهور المشترك . ويظهر في الصـــورة الثـــانية رجال العلم والادب ، اليهـــود والعرب ، الذين اشتركوا في الحوار .

حيروت يأتمر في الخليل لماذا ليس في دير ياسين؟

تل أبيب – قرر حزب مناحيم بيغـــن ، « حيروت » اختيار مدينة الخليل المحتلة مكانا لعقد الجلسة الافتتاحية لمؤتمره ال ١٢ الذي سيعقد يوم ١٢ كانون الثاني الجاري . والسؤال هو : لماذا لم يقرر مناحيم بيغن اختيار أطـــلال قرية دير ياسين لافتتاح مؤتمره « الموقر » ؟!

الاهـــرام – بقيـــــة

المتحدة في المنظمة الدوليـــة ، هيئة الامم المتحدة واليونسكو وقراراتها ، ضد حكام اسرائيل وجنوب أفريقيا .

وكان سكالي قد ألمح ، يوم الجمعة الماضي ، الى ان الولايات المتحدة قد تسحب تاييدها للمنظمة الدوليـــة بسبب ما أسماه «دكتاتورية الاكثرية» والقرارات « المنحازة وغير العملية » التي اتخذتها الجمعية العامة ومنظمة اليونسكو . واشار ايضا الى قـــرار استبعاد حكومة جنوب افريقيا العنصرية من الجمعية العامة وعدم السمـــاح لممثل اسرائيل بالرد ، سوى مـــرة واحدة في اليوم ، خلال مناقشـــة قضية فلسطين أمام الجمعية العامة .

وأعلنت الوفود العربية انهـــا ستعد ردا مفصلا على هـــــذه الانتقادات .

وأعلن السيد بوتفليقه وزيـــر خارجية الجزائر ورئيس الـــدورة الحالية للجمعية العامة انه سيخصص وقتا لمناقشة انتقادات جون سكـــالي المندوب الامريكي . كما أعرب ، بصفته رئيس وفد الجزائر ، عن استنكاره للهجوم الذي تشنه الدول الغربية ، وقال ان الولايات المتحدة تقف وراء هذا الهجوم ممارسة شتى أنـــواع الضغوط .

وكانت امريكا قد امتنعت عن دفـــع كامل حصتها في تمويل منظمة اليونسكو بسبب ادانة هذه المنظمة لاسرائيل لانها تواصل انتهاكها للاماكن المقدســـة والاثرية في مدينة القدس العربيـــة والاراضي المحتلة .

وانتقدت صحيفـــة « الاهرام » ، أمس الاول ، موقف امريكا ، فقالت ان منظمة الامم المتحدة ليست هيئـــة امريكية ولا يليق بدولة عظمى ان تهدد وتلوح بالانسحاب من الامم المتحـــدة لان القرارات التي تصدرها غالبيـــة أعضاء الجمعية العامة لا ترضيها .

لقد انتهت الى غير رجعة سيطـــرة الولايات المتحدة على الامم المتحدة . وعليها ان تتدبر كيف تتجرع هـــذه الكاس المرة .

الحزب الشـــيوعي الاسرائيلي

لجنـــة منطقـــة عـــكا

الى الرفاق المشتركين في الدورة الدراسية المنطقية !

يجري يوم الخميس ١٢-١٢-٧٤ تقديم المحـــاضرة الاخيرة من مواد الدورة :

المرحلة الجديدة للازمة العامة للرأسمالية في العالم

ويقدمهـــا : **الرفيق وولف ارليخ**

الرجاء الحضور في تمام الساعة السادسة مساء .

لجنة التثقيف الحزبي

مصرع فدائي في عملية اقتحام مستوطنة

بيرس يطلق تهديدات شديدة اللهجة!

رأس الناقورة – واصلـــت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود ، بمساعدة الطائرات وفي جو ماطر ، تمشيـــط المنطقة المحاذية للساحل وحول رأس الناقورة بحثا عن مسلحين فلسطينيين ، وذلك في أعقـــاب هجوم شنه فدائيـــــان فلسطينيان على مستوطنـــة رأس الناقورة في صباح يـــوم الجمعة الباكر .

وقال ناطق عسكري انه عثر عـــلى الساحل قريبا من رأس الناقورة على طوافتين من المطاط تكفي الواحـــدة لنقل شخص مع معدات . ويعتقد ان المسلحين جاءا بطريق البحر واجتازا الشارع وقطعا سياج المستوطنـــة في الصباح الباكر . وعندما اكتشـــف أمرهما جرى تبادل اطلاق نار فجـــرح أحد أعضاء المستوطنة . وحضـــرت قوات كبيرة من الجيش وحـــرس الحدود واتخذت اجراءات وقائيـــة وبدأ البحث عن المسلحين . وقـــد قتل أحدهما في تبادل اطلاق النار مع الجنود . بينما لم يعثر على الاخـــر رغم تمشيط المنطقة باستمـــــرار وبمساعدة الطائرات أياما متوالية .

وقد أذاع راديو منظمة التحريـــر الفلسطينية ان باقي أفراد الفرقة التي قامت بالهجوم عادوا الى قواعدهـــم سالمين وان واحدا قد قتل .

هذا وقد قامت المدفعية الاسرائيلية بقصف القرى اللبنانية فاصيـــب فتى بجراح خطرة . كما قصفت مناطـــق العرقوب وشبعا وشوبا .

وكان وزير الدفاع شمعون بيرس قد أنذر ، في خطاب ألقاه أمام خريـــجي دورة لضباط المشاة ، بان اسرائيل لن تسمح للعرب باختيار توقيت الحرب . وقال : « اننا نرغب في السلام مـــع لبنان ، ولكن ليس مع «الارهابيين» المرابطين في ضواحي بيروت . ونحـــن مستعدون للحوار مع سوريا ولكـــن ليس بموجب أوامرها . واننا نسعى الى التفاهم مع الاردن ، ولكن ليس تحت الضغط العربي المعـــادي للاردن ولنا على السواء . كما اننا نريـــد التفاوض مع مصر ، ولكن على أساس المنفعة المتبادلة » .

وقال : « ان الذي يهددنا سيكون عرضة للتهديد . ولا يمكن لبلـــد ان تخطط لحشد جيوش على حدودنـــا وتعتبر ان في وسعها مفاجأة اسرائيل دون ان تفاجأ هي نفسها » .

الهســـتدروت تتنـــازل مرة اخرى وتتعهد بتمديـــد اتفاقيـــات الاجـــور لستة أشهر

تـــل ابيب – لم يسفـــر اجتمـــاع أمس الاثنـــين بين ممثلي الهســـتدروت واتحـــاد اصحاب الصنـــاعة والحكومة عن أي تقدم في المحادثات حول علاوة الغلاء واتفاقيات الاجور الجمـــاعية التي من المقرر ان ينتهي العمل بها في نهـــاية الشهر الجاري .

فقد واصل ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة تعنتهم المستهجن ورفضهـــم تجديد اتفاقيات الاجور الجماعية قبل نهاية العام القادم ودفع علاوة الغلاء المستحقة في كانون ثاني القـــادم . وكانت قيادة الهستدروت قد اعربت عن استعدادها للتنـــازل مرة اخرى والقبول بتمديد اتفاقيات الاجـــور لستة اشهر اخرى مقابل موافقـــة ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة على دفع علاوة الغلاء في الشهر القادم . ولكن هذا التنازل ، كما يبدو ، لـــم يحرك ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة عن موقفهم المذكور والذي يحظـــى بتاييد الحكومة وبركتها . ومـــن الواضح ان هذا الموقف يشكل احدى الوسائل التي يلجا اليها ممثلـــو اصحـــاب الصنـــاعة للضغط على الهستدروت والعاملين كي يتنـــازلوا عن مطلبهم العادل والطبيعي ، الا وهو تجديد اتفاقيات الاجور التي مر عليها معلقة ومجمدة ما يقرب من سنـــة حتى الان .

وهكذا بين تردد قيادة الهستدروت وانتهازيتهـــا وضغوط اصحـــاب الصناعة والحكومة يمر اسبوع تـــلو الاخر ويبتلع الغـــلاء الفاحش اخر الاغورات من جيوب العـــاملين ولا يقرر دفع العلاوة المستحقة حتى الان ويستمر التآمر على حق العاملين في زيـــادة الاجـــور وتحسين شـــروط عملهم .

تقليص انارة الشوارع

القدس – أمر وزير التجـــــارة والصناعة ، حاييم بار ليف ، بتقليص انارة الشوارع في المدن والقـــــرى والمستوطنات الاسرائيلية بنسبة ١٥٪ ، اعتبارا من يوم الخميس القـــادم . وقال بار ليف ان كل سلطة بلدية او محلية ستستهلك من الكهرباء لانـــارة الشوارع اكثر من ٨٥٪ من الكميـــة المحددة لها ستغرم وستدفع مقابل كل كيلوواط جديد ٣ أضعاف سعــــره العادي . أما فيما يتعلق بالاضـــاءة لاغراض الدعاية والاعلانـــــات في الحوانيت والمقاهي والمؤسســـــات الاخرى فستصدر أوامر جديـــدة ، قريبا ، تحظر بموجبها انارة واجهات المحلات المذكورة الخارجية بعـــد التاسعة والنصف مساء .

رئيـــس – بقيـــة –

وتجارية خاصة زادت في ثرائه مستغلا بذلك منصبه كرئيس للوزراء . ولكن المراقبين في العاصمة اليابانية يؤكدون ان الحزب الدمقراطي الحاكم ، الذي كان تاناكا رئيسه ، قرر التخلص من تاناكا بعد ان لم ينجح في التغلب على ازمة اليابان الاقتصاديـــة الراهنة ، وخاصة أزمة استفحال البطـــالة وتفاقم التضخم المالي . وفضيحـــة الصفقات المالية والتجاريـــة التي عقدها تاناكا كانت القشة التي قصمت ظهر الجمل .

وقد صرح الرئيس الجديد ، ميكي ، ان القضية الاساسية التي سيكرس معظم وقته لمكافحتها هي التضخـــم المالي والبطالة .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل عويضـــة بوفاة المرحوم **عبدالرحيم عويضة**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

اعضاء خلية الحي الشرقي
الحزب – الطيبة

● الصديق صـــالح احمـــد ياسين بوفـــاة

الوالـــدة

لهـــا الرحمـــة ولكم من بعدها طول البقـــاء .

اعضاء الحزب الشيوعي – قلنسوة

رسالة أم الفحم

محاكمة المتظاهرين ضد الغلاء في ام الفحم

ما أشبهها بالمحاكمات العسكرية!

ام الفحم – لمراسلنـــا – استأنفت محكمـــة الصلح في الخضيرة ، في ٤-١٢ ، محاكمة ١٨ شخصا من ام الفحم بتهمة التظاهر ضد الغلاء في شبـــاط الماضي . وقد ساد الجلسة ، كسابقتها ، جو يذكر بالمحاكم العسكرية بعيد الاحتـــلال . وكانت الحاكمة ترد باسلـــوب تهديدي من النظر الشزر الى المقاطعات الحادة . وحتـــى محامي الدفاع الرفيق ميلاميد لم يسلم من هذا الاسلـــوب المستهجن . فكانت كثيرا مـــا تقاطعـــه معترضة تقريبـــا عـــلى كـــل فقـــرة من دفاعه . وأكثر من ذلك ، طلبت اليه الا يبتسم (!) والا يردد عبارة حضرة السيدة بل حضرة المحكمة ، بينمـــا لم تعترض على استعمال المدعي العام « حضرة السيدة » .

وعندما وقف محامي الدفاع يجمل الدفاع في المرافعة الاخيرة ، اعترضت الحاكمة بعد الجملة الاولى بقولهـــا ان هذه الجملة ترددت عـــدة مرات في المحكمة ولا حاجة لذكرها . وحين حاول تفسير ما يقصده من ذلك صرخت مهددة بتوجيه انذار للمحامي ورفـــع دعوى الى نقابة المحامـــين « لسوء تصرفه » مع النيابة (!) . وبصعوبـــة سمحت له بقول بضع كلمات في المقارنة بين تظاهرة سلمية لم تعرقل شيئا ولم تحدث شغبا ، باعتراف النيابة ، وبين ما جرى بسبب الغلاء في تل ابيـــب وغيرها . واصدرت الحاكمة حكمـــا بغرامة ٥٠٠ ليرة وسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ضد كل من الرفاق محمود حسين اغبارية ومريـــد فريد وعدنان عبد الهادي وخالد زكـــي محاميد .

وقد أثار هذا الحكم القاسي نقاشا احتجاجيا خارج القاعة لم ترض عنه حضرة الحاكمة فامرت البوليس باعتقال المحامي ميلاميد . وهنا وقف كل الذين جرت محاكمتهم أمام القاعة معلنـــين رفضهم الخروج من المحكمة الا برفقة المحامي او اعتقالهم معه . وحاولت الشرطة وموظفو المحكمة التدخـــل واخراجهم بالقوة . الا انهـــم أصروا على موقفهم مهما كان الثمن . وظلـــوا واقفين حتى افرج عن المحامي وخرجوا معا .

وسيقدم الرفيق المحامي ميلاميـــد استئنافا ضد هذا الحكم .

رســـالة الطيبـــة

حتـــى الاحتجـــاج الصـــامت لم تعـــد السلطـــات تتحملـــه !

الطيبة – لمراسلنا – على اثر انفجار قنبلة الغلاء عبـــر الشيوعيـــون وأصدقاؤهم في الطيبة عن استنكارهم للغـــلاء بتظاهرة رفع شعـــارات مكتوبة أمام نادي الحزب وفي الشـــارع العام . وفي مطلع هذا الشهر تلقى عدد من الرفاق دعـــوات للمثول في مركز بوليس الطيرة للتحقيق . والقائمـــة تشمل ، حتى الان ، الرفاق : عبـــد الحميد أبو عيطة وعبد الرحيم عازم وشاكر عازم ومحمـــد عواد وعبد الرحيم ظاهـــر واحمد المصري .

كلمـــة الاتحاد – بقيـــة

نفسها ترفع أصواتها مطالبة حكومة رابين بمواجهـــة الحقائق الجديدة وبالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعة وبممثليه الذين اختارهم بنفسه – منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد نشرنا في هذا العدد خبرا عن الاجتماع الناجـــح الذي عقد في تل أبيب مساء يوم السبت الماضي وجـــرى فيه حوار يهودي – عربي اشترك فيه طلاب ســـلام ذوو اتجاهات مختلفة ولكنهم أجمعوا جميعا على ضرورة اجراء الحوار مع الشعب العربي الفلسطيني ومع ممثليـــه المعترف بهم .

كذلك عقد اجتماع في تل أبيب أمس الاول ، الاحد ، دعا فيه الى مثل هذا الحوار أعضاء كنيست أمثال ليوبـــا الياب (معراخ) وشولاميت ألوني (حقوق الانسان) .

بالطبع فان الحوار المطلوب الان ليس بين الهيئـــات الشعبية فحسب بل بين ممثلي دولة اسرائيل الرسميـــين وممثلي دولة الشعب العربي الفلسطيني العتيـــدة الرسميين . ان الطريق الى ذلك واضح وممهد ومضمون دوليا – وهو مؤتمر السلام في جنيف وعلى أســـاس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة في هذا الشأن .

ويتطلب تحقيق هذا الامر الاساسي والمصيري ان تضاعف قوى السلام العاقلة في اسرائيل من جهودهـــا في هذا السبيل وان تعمل على تحقيق اوسع وحدة صـــف داخلها وان تصد كل محاولات الرجوع المغامرة الى وراء وان تضع ، بكل قوة وبدون لف او دوران ، قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة عـــلى بساط البحث .

فلا – لليكود ، لا – للرجوع الى وراء !

ونعم للفلسطينيين ، نعم للمخرج الوحيد وهـــو السلام !

نوقع ارتفاع تعريفـــة تأمين وســـائط النقل

تل ابيب – من المتوقع ان ترتفع تعريفة تامين السيارات بعد ان قرر اتحاد شركات التامين الغاء التعريفة الموحدة المتفق عليهـــا والخاصـــة بتامين وسائط النقل والسماح لكـــل من شركات التامين بان تحدد ســـعر التامين حسب مشيئتها . وقـــد اتخذ اتحاد شركات التامين هـــذا القرار لان وزارة المالية رفضـــت الاستجابة لطلب شركـــات التـــامين بزيادة رسوم تامين وسائط النقل في اعقـــاب تخفيض ســـعر الليـــرة الاسرائيلية .

وعلم مراسلنا ان الاتحـــاد يدرس حاليا اقتراحا بالتخلي عن تـــامين الزامي للطرف الثالث في وســـائط النقل والطلب من الحكومة ان تتحمل مسؤولية هذا التامين .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عبدالحليم غزاوي **بالمولود الجديد**

* الصديق حسن عبداللـــه تايه بمناسبة ولادة **التـــوأم**

اعضاء الحزب الشيوعي – قلنسوة

* الاخ وليم غريب وزوجته بالمولود الجديد **عـــلاء**

اعضاء خلية الروم
الحزب – الناصرة

* الرفيق فـــوزي صبـــاغ وعروســـه **بـــالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

ببركـــة – بقيـــة –

السنة القـــادمة . ثم ٤ دبابات في اليوم في عام ١٩٧٦ !

ويتراوح ثمن الدبابة الواحدة ، العائد الى جيوب اصحاب هـــذه الشركة الاحتكارية ، بين ٤٠٠ و ٥٠٠ الف دولار !

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا